الموسم الثاني
للانصات المركزي

بيان لرئيس الجمهورية: الانتخابات استحقاق دستوري لترسيخ مبادئ الديمقراطية

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 29
الاحد
2023/12/10
No. : 7874

التعايش والتآخي في كركوك

موقفنا وسياستنا

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- مام جلال وخطاب التعايش والتآخي في كركوك
- الاتحاد الوطني مع اجراء انتخابات كركوك في موعدها
- بافل طالباني.. توسيع دائرة الأصدقاء لتأمين التأثير في الساحة العراقية
- اهمية دور المرأة في جميع مناحي الحياة
- حزن وعزاء بحادث الحريق المؤسف في سوران
- قوائم ومرشحو الاتحاد.. دعوة المواطنين الى المشاركة الفاعلة في الانتخابات
- تحالف اهل نينوى يمثل جميع اطياف محافظة نينوى
- طلبة كركوك يؤكدون دعمهم لقائمة كركوك قوتنا وارادتنا
- بيلن رئيس الجمهورية: الانتخابات استحقاق دستوري لترسيخ مبادئ الديمقراطية
- رئيسا الجمهورية والقضاء: ضرورة التنسيق والتكامل بين السلطات الدستورية
- أهمية تعزيز أمن الحدود وضمان سلامة المواطنين
- أهمية دور الجامعات العراقية في ترسيخ الثقافة والهوية الوطنية
- دعم رئاسي لعمل البعثات الدبلوماسية وتسهيل مهامها
- واشنطن تحدد مهاجمي قواعدها.. والسوداني يتوعد بملاحقتهم

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- المؤتمر الكردي الدولي ببروكسل :الاتحاد الأوروبي وتركيا والشرق الأوسط والكرد
- الشؤون الدينية التركية تتعمد تجاهل اللغة الكردية
- البرلمان الأوروبي يحذر تركيا من العزلة الدولية
- أردوغان يلتقي رئيس الوزراء اليوناني لأول مرة منذ 6 سنوات
- حسني محلي: تركيا واليونان.. شدّ ومدّ ونسيان
- د.محمد نور الدين: بوادر معركة استخباراتية إسرائيلية - تركية

المرصد السوري و الملف الكردي

- وقائع المؤتمر السادس عشر للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

المـرصد الايراني

- محمد صالح صدقيان : إيران ومعادلات الشرق الأوسط.. الأزمات تتحول إلى فرص
- ما مدى جدية الاستهدافات الإيرانية للأصول العسكرية الامريكية؟

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

- الكسندر دوغين: النظام العالمي المقبل... وحرب غزة
- د. عبد المنعم سعيد: العودة الامريكية إلى الشرق الأوسط ؟!
- الاخيرة: ستران عبدالله : ذريعة مسبقة

العدد: 7874... 12-12-2023

مام جلال وخطاب التعايش والتآخي في كركوك

نص حديث مام جلال خلال لقائه مع وجهاء ورؤساء عشائرالاخوة العرب والتركمان في مدينة كركوك يوم السبت 2003/4/12

اشكركم جميعا على استقبالكم وترحيبكم لي وحضوركم لهذا اللقاء، واعلن مثلكم عن الفرح والسرور لتحرير مدينة كركوك من الحكم الدكتاتوري الفاشي الذي اذاقنا جميعا مر العذاب طوال فترة من الزمن، فهدفي من هذه الزيارة هو في الحقيقة بيان بعض الحقائق والعمل معكم من اجل تعزيز الاخوة والامن والاستقرار وانهاء كل آثار النهب والتجاوزات، ان شاء الله سنحقق هذا الهدف بمساهمة واشتراك الجميع.

انا طبعا احببت ان اجتمع بالاخوة التركمان والعرب اولا حتى اشرح لكم موقفنا وسياستنا، نحن نعتقد وليس في الاتحاد الوطني الكردستاني بل في كافة الحركة الكردية ان هذه المدينة التي نعتبرها مدينة التآخي القومي هي مدينة الكرد والتركمان والعرب، هذه المدينة كذلك لاخوتنا الكلدوآشوريين ايضا حصة فيها.

مدينة كركوك يجب ان تكون رمزا للاخوة والمواطنة العراقية الحقيقية القائم على المساواة بين الجميع.

في هذه المدينة عاشت قوميات مختلفة منذ قديم الزمان وهذه القوميات المختلفة لها الحق ان تعيش ايضا في هذه المدينة ويجب ان يكون لنا جميعا حق العيش في اي بقعة من العراق ولكن لأسباب حقيقية، نحن مثلا

لا نعارض ان يسكن اخواننا العرب في السليمانية او اربيل او في صلاح الدين وفي اي منطقة من المناطق العراقية كما يمكن ان يكون الكرد او التركمان موجودين في بغداد، ولكن هنالك نوعان من السكن، هنالك السكن الاعتيادي وهنالك سكن شوفيني لتغيير المعالم الديموغرافية للمنطقة.

الكرد والتركمان عاشوا في هذه المدينة منذ مئات السنين، اخواننا العرب ايضا منذ تأسيس الدولة العراقية دخلوا هذه المدينة بصفة موظفين او عمال ولكن هنالك ايضا منطقة الحويجة، حيث العشائر العربية تسكنها منذ قديم الزمان.

هذه الحكومة مارست سياسة الفتنة والتفرقة بين العراقيين فلذلك مارس ما يسمى بسياسة التعريب، بمعنى طرد الكرد والتركمان من اماكنهم وحرمانهم من حقوق المواطنة في هذه المدينة واجبار بعض القبائل او الجماعات العربية للسكن في هذه المدينة.

طبعا هذا العمل هو مخالف للاسلام لان الدين الاسلامي لا يجيز للمسلم ان يحتكر مال اخيه او يغتصبه.

وكذلك مخالف للاخوة العربية الكردية ولكل القوانين الدولية ولحقوق الانسان.

نحن لا نعارض ان يدخل اخواننا العرب لهذه المدينة (ونقول لهم اهلا وسهلا)، لكن هذا السكن يجب ان يكون كحق مواطن عراقي وليس لغرض تغيير المعالم القومية والديمقراطية للمنطقة، بالنسبة لاخواننا التركمان هؤلاء عاشوا منذ مئات السنين في هذه المدينة، فهي اذا مدينتهم كما هي مدينة الكرد والعرب.

نحن نعتقد ان كركوك اصبحت مشكلة بسبب السياسة الشوفينية التي مارستها الفئة العفلقية التي حكمت العراق، انتم تعرفون انه قبل مجيء البعث للحكم في ١٩٦٣ لم تكن هناك هذه السياسة التي تطرد الكرد من قراهم ومن مناطقهم وكذلك التركمان من اماكنهم، هذه السياسة سياسة بعثية عفلقية وهي طبعا مدانة من قبل الجميع.

المعارضة العراقية بالاجماع في اجتماعاتها المختلفة اقرت موضوع المهجرين، ويجب ان تعالج بحسب الحق ولكن بهدوء، بالنسبة لاخواننا التركمان انا اود ان اطمئنهم بأننا ندافع عن حقوقهم اكثر مما ندافع عن حقوق الكرد.

> **مدينة كركوك يجب ان تكون رمزا للاخوة والمواطنة العراقية الحقيقية**

لماذا؟

عادة الاخوان عندما يعيشون في حالة واحدة فالأخ الذي يجب ان يساعد اكثر من غيره هو الذي اختير مختارا، ولذلك مثلا تصورنا وجود اربعة اخوان، واحد فقير، واحد وضعه ممتاز جدا، واحد وضعه طبيعي وواحد وضعه متوسط، فالأخ الفقير هو الذي يجب ان يساعد، اخواننا التركمان ظلموا ظلما كبيرا اكثر من غيرهم اكثر حتى من الكرد، فالتركمان كقومية، الحكومة العراقية لا تعترف بهم، خيرتهم بأن يقولوا نحن عرب او كرد، وهذا خلاف للمنطق وخلاف للتاريخ وخلاف للوقائع، التركمان قومية خاصة عاشت في هذا البلد منذ مئات السنين، فاذن هذا الفرض على التركمان بأنه يجب ان يختاروا التنازل عن قوميتهم ويختاروا القومية الكردية او العربية، هذه سياسة شوفينية مدانة وخارجة عن كل القيم الاسلامية والانسانية والعراقية، فالاخوة التركمان حتى بالنسبة للكرد صحيح الكرد تعرضوا للانفالات، تتذكرون نحن اكثر من ١٨٠ الف مواطن ابيدوا ودفنوا احياء

في الصحراء ولم تظهر آثارهم حتى الآن، لكن التركمان عاشوا اكثر من ذلك، على الاقل الحكومة العراقية كانت تعترف بحكم ذاتي لمنطقة كردستان، مجلس تشريعي لمنطقة كردستان، مجلس تنفيذي لمنطقة كردستان، حرية التحدث والدراسة باللغة الكردية في منطقة كردستان، التركمان كانوا محرومين من كل هذه الحقوق وبالتالي التركمان هم الاخ الذي حرم من كل الحقوق اكثر من اخوانهم العرب واخوانهم الكرد، لذلك يجب ان نركز عليهم حتى نقف في مساواة حقيقية، والمساواة الحقيقية لن تتحقق بان نكون مثلا ان نعطي للكل الحق الانساني، يجب ان نعطي اكثر لمن تعرض لظلم اكثر حتى يتساوى مع الآخرين.

فطبيعي اذا كان واحد عنده مائتي دينار وواحد عنده عشرون دينارا والآخر دينار، اذا اعطينا كل واحد منهم مئة دينار ما قمنا بالتساوي، يجب ان نرفع مستوى الآخرين الى الحد الاعلى فحينها تكون المساواة .

والتركمان يجب ان نساعدهم اكثر من الكرد والعرب حتى يتساووا، آنئذ يتساوى الحقوق بين الجميع.

وانا اريد ان اقول بصريح العبارة ان هذه السياسة ليست من اجل تركيا، نحن ككرد لنا علاقات جيدة مع تركيا، وراعينا تركيا عندما كنا نشتغل بكركوك، اما كعراقيين عندما نشتغل كعراقيين فهذا موضوع آخر، مثلا تركيا وسوريا وايران دول مجاورة، كل واحد تمكن بشيء معين عن العراق، عندما كنا احزابا نقيم علاقات مع هذه الدول وكنا نراعي، لكن عندما تتأسس الدولة العراقية لن نسمح لأحد ان يقول كلمة واحدة عن العراق.

عراق دولة مستقلة ذات سيادة،

هذه الدولة المستقلة ذات السيادة شعبها يقرر مصيرها، شعبها يقرر كيف يحكم العراق، شعبها يقرر من يدير الوضع في العراق، شعبها يقرر هل يكون العراق فيدراليا او مركزيا او لا مركزيا، لن نسمح للجيران بان يتدخلوا، لهم الحق بأن يحكموا ولكن لن نسمح لهم بان يقولوا، مثلا سوريا تقول يجب ان يكون (الموصل) مدينة عربية وتركيا تقول كركوك مدينة تركية والايرانيون يقولون النجف الاشرف وكربلاء مدينة فارسية، هذه الالفاظ غير مقبولة.

> **هنالك سكن اعتيادي وسكن شوفيني لتغيير المعالم الديموغرافية**

اليوم اجريت تصريحا لـ(CNN) قلت، نحن في الماضي كنا نقيم علاقات جيدة مع ايران وتركيا وسوريا، ونستمع اليهم، لكن بعد ان تشكلت الدولة العراقية الديمقراطية يجب ان يخاطبوا هذه الدولة، يجب ان يكون التعامل مع الدولة العراقية المركزية التي يجب ان تكون دولة ذات سيادة، فالآخرون اذا فتحوا هذا الباب، مثلا اذا فتحت سوريا باب الموصل فالكرد يفتحون باب (قامشلي)، اذا فتح الايرانيون باب كربلاء والنجف فالكرد يفتحون باب سنندج وكرمانشاه، اذا تركيا فتحت باب كركوك فالكرد يفتحون باب ديار بكر ومناطق اخرى، وبالتالي تصبح فوضى في الشرق الاوسط، هذا غير مقبول.

دولة عراقية مستقلة ذات سيادة،

هي التي تحكم بلدها وتحكم العراق، نحن نريد عراقا موحدا، لا تقسيم للعراق، لا تجزئة للعراق، عراق

موحد، كيف يكون التقسيم الاداري، فيدرالي مركزي لا مركزي هذا موضوع آخر، وهذا الموضوع متروك للبرلمان العراقي الذي ينتخب بحرية هو الذي يقرره.

ليس لأحد خارج هذا العراق ان يقول لا، مثلا لا نقبل من ايران ان يقول لا نقبل حكومة عراقية فيدرالية مركزية او لا مركزية، هذا حق من حقوق الشعب العراقي لن نسمح لأحد من الآن فصاعدا بأن يتدخل فيما يخص الشعب العراقي، بالنسبة لاخوتنا العرب، هم القومية الاولى والاخ الاكبر في العراق، الشقيق الاكبر، الشقيق الاكبر عليه حقوق وواجبات، حقوق كاخوانه الآخرين، وواجبات ايضا، واجبات اخوننا العرب هي ان يساعدوا اولا القومية التركمانية في العراق لتنال حقوقها كاملة، ثم ايضا ان يساعدوا اخوانهم الكرد، وبالتالي يجب ان يعادوا هم قبل غيرهم السياسة الشوفينية العفلقية البعثية التي مورست ازاء الكرد، مثلا انا اريد ان اقول لكم نحن نشعر بالامتنان كثيرا امام قبائل عربية اجبرت على القتال في كردستان لكن لم تنهب المواشي ولم تنهب الاموال، لانها راعت الاخوة العربية الكردية وراعت المشاعر الاسلامية وراعت المشاعر الانسانية في هذه المنطقة، يجب ان نراعي اخواننا العرب، ويجب ألا يشعر اخواننا العرب في كركوك بالتباعد فانه في محافظة كركوك وبالمناسبة لم يبق اسم محافظة تأميم، هذا الاسم فليذهب مع البعثيين الى الجحيم.

هذه المحافظة اسمها كركوك ويجب ان يعود اسم كركوك الحبيبة الى المحافظة.

في محافظة كركوك اخواننا العرب اقلية، لذلك يجب ان نحترمهم وان ينالوا حقوقهم وألا نسمح لأحد بان يعتدي عليهم، انا اتعهد امامكم باننا مستعدون ان نحافظ على حقوق اخواننا العرب والتركمان بدمائنا، لن نسمح بأي تجاوز، اليوم كنت اعزم السفر الى خانقين لكنني مع ارسالكم لي بهذه الرسالة واعلامي بانه قد حدث بعض الاعتداءات اتيت اليكم، لذلك لن نسمح للتجاوزات، نحن طبعا لنا اتفاق مع الامريكان انهم هم الذين يديرون الحكم والادارة في كركوك، عندما تكتمل استعداداتهم نحن لن نبق نفرا واحدا من البيشمركه في هذه المدينة.

البيشمركه لم يأتوا الى هنا ليحكموا او لينهبوا او ليسيطروا، اتوا لحماية آبار النفط، لحماية اخواننا التركمان واخواننا العرب من التجاوزات من اجل جعل هذه المدينة لاستيعاب الكرد والعرب والتركمان والكلدوآشوري.

> **النظام العراقي مارس سياسة التعريب والفتنة والتفرقة بين العراقيين**

لذا انا اريد ان اعطي وعد شرف لاخواننا التركمان واخواننا العرب، نحن مستعدون ان نضحي بأرواح البيشمركه دفاعا عنهم وعن وجودهم ولن نسمح باي تجاوزات عليهم، وانا راح اصدر امرا اليوم لكل الذين نهبوا بان يعيدوا ما نهبوه واذا لم يعيدوها فمن يقبض عليه يسجن ونطالبهم ستة اضعاف ما نهبوا اذا كان موجودا في الاتحاد الوطني الكردستاني من بيشمركه ومسؤولين سنطرده، لذلك اريد اعطاءكم الاطمئنان الكامل.

ليس لدينا نية التسلط

قيل ان الاتحاد الوطني الكردستاني ارسلوا بيشمركه حتى ليتمكن حكم الكردي في كركوك، نحن نريد حكم كردي تركماني عربي كلدوآشوري في كركوك، كركوك يمكن ان تكون مركزا مثل مدينة (بروكسل) الذي فيها

ثلاث قوميات، كركوك ممكن ان تكون فيها ادارة مشتركة من ابناء شعبها ليحكمونها من العرب والكرد والتركمان بدون اي محاولة لتغيير الديمغرافية في المنطقة لتعريب او لتكريد او لتتريك المدينة، هذه المدينة هي مدينة الجميع، كرمز الوحدة الوطنية، ان شاء الله ستكون هذه المدينة رمزا للتآخي والاخوة، ان شاء الله نعيش معا بخير.

انا اعتقد ان الحكم السابق اذاق العرب اكثر من غيره، هو كان يدعي العروبة، هذا الحزب أتى بشعارات الحرية والاشتراكية والوحدة، ليس هناك حزب بالعالم العربي اضر بالوحدة العربية كما اضر به البعث، الذي كان حاملا لشعارات الوحدة، حزبين بعثيين واحد يحكم بالعراق وآخر يحكم سوريا، والعداء الذي كان موجودا بينهم لم يكن موجودا ابدا في السابق، حاربوا كل قيم الوحدة العربية، حاربوا مصر، حاربوا البلدات العربية كلها باسم الحرية.

ذبحوا الحرية،

الحرية التي كان يدعيها كانت هي حرية الذبح والانفالات والقتل واستعمال الاسلحة الكيمياوية.

صدام حسين قبل ان ينتهي عهده كتب لي رسالة تهديدية، انا جاوبته قلت انت دخلت التاريخ باستخدامك الاسلحة الكيمياوية ضد مواطني بلدك، لم يحدث هذا في العالم، الاسلحة الكيمياوية يجوز ان تمتلكها كي تستخدمها ضد الاعداء، ضد خارج شعبك، اما يأتي الحاكم يستخدم الاسلحة الكيمياوية ضد ابناء وطنه، ضد شعبه، ضد مواطنيه فهذا هو فقط صدام حسين فعله، لذلك لا يستحق هذا الحكم اسما عربيا، احيانا يقال انه حكم سني، حتى سنة ١٩٦٣ كل قادة حزب البعث (٩٠٪) كانوا من الشيعة.

فاذا هذه ليست مسألة اضطهاد السنة للشيعة، لكن هناك حقيقة، وهي تقول ان الشيعة اضطهدوا في العراق، حرموا من حقوقهم، يجب ان تعاد هذه الحقوق، لكن هذا لا يعني انه مادام الشيعة اضطهدوا يجب ان يضطهد العرب السنة ايضا، لا، يجب ان نمنع الاضطهاد كاملة سواء كان الاضطهاد قوميا على الكرد والتركمان او اضطهادا طائفيا على الشيعة، لذلك عندما نقول بنهاية الاضطهاد الطائفي، لا يعني اننا نؤد الطائفية.

> **كركوك اصبحت مشكلة بسبب السياسة الشوفينية التي مارستها الفئة العفلقية**

نعود الى الموضوع الاصلي وهو ان هذه المدينة هي مدينة التآخي القومي، مدينة الكرد والتركمان والعرب، مدينة الجميع.

لن يكون هناك تفضيل لجهة على جهة الا بقدر ما تقدمه من خدمات للشعب.

اكرر ما قلته عن التركمان، حيث ان التركمان اكثر اضطهادا وظلما، وان التركمان هم الاشقاء الذين كانوا مع الكرد مثلهم، صحيح الكرد عانوا من الانفالات وضربوا بالاسلحة الكيمياوية، لكنهم اقر لهم بحكم ذاتي لكردستان، فأعطي لهم المجلس التنفيذي في منطقة كردستان والمجلس التشريعي وسمح باستخدام اللغة الكردية، الاخوة التركمان حرموا حتى من كونهم تركمان.

طارق عزيز قال في انقره وبوجود الاتراك بانه لا توجد قومية تركمانية في العراق، لا يوجد التركمان، انكروا على التركمان وقالوا لهم يجب اما ان تقروا انكم من الكرد او من العرب، هذا حق طبيعي، علما ان التركمان يعيشون منذ مئات السنين في هذه المنطقة وهم قومية عزيزة

علينا جميعا، فاذا لا يكفي ان نقول المساواة بين التركمان والكرد والعرب، لا مساواة لصالح الذي تعرض اكثر من الكل حتى ينال حقوقه فحين ذلك يتساوى.

يجب ان نراعي مشاكل التركمان،

وهذا الكلام موجه الى اخواننا العرب والكرد، يجب ان نراعي مشاكلهم الى ان يشبعوا، والذين يقولون بان كركوك مدينة تركمانية فليقولوا الى ان يشبعوا، فليقولوا ما يريدون.

ان فكرة الحرية يجب ان نثبت مبادئها، نحن كالاتحاد الوطني الكردستاني كنا دائما نقول نحن نريد نشوء قوى تركمانية وعربية، اليوم يوم التطبيق، يجب ان نبرهن انه فعلا نحن اخوة، بعد ذلك يأتي موضوع اخواننا العرب، العرب هم الاشقاء الاكبر، لكن في محافظة كركوك اخواننا العرب اقلية، لذلك يجب ان نحترمهم ايضا.

> **المعارضة العراقية بالاجماع في اجتماعاتها المختلفة اقرت موضوع المهجرين**

انا اريد ان اكرر انني لم أكن لآتي الى هنا اليوم لولا هذه الرسالة من قبل (شيخ برهان الجاف) لذلك يجب ان نقوم باحترام الاخ الذي هو جدير بالاحترام، ان ذلك يخلق مساواة حقيقية عندما نخلق التساوي في الحقوق والواجبات، والآن كركوك مثل اي مدينة عراقية اخرى يحكمها شعبها واهلها وان شاء الله ستكون خيرات كركوك لكل العراق، بعض الناس كانوا ينتقدوننا لاننا عندما نقول كركوك مدينة كردستانية كنا نقصد النفط، نحن لا نقصد النفط، نفط كركوك على وشك ان ينتهي، نحن لدينا في منطقة شيواشوك في مثلث اربيل الى دوكان الى بردي – التون كوبري احسن انواع النفط في العالم، ولعلمكم نحن اعطينا امتياز هذا النفط لشركة تركية .

نحن نعتقد ان النفط هو للمركز، الحكم المركزي يتولى او يدير كل المعادن من ذهب والماس والنفط ولكن يجب ان يكون هذا الحكم المركزي حكم الجميع، ماذا يعني حكم الجميع، نحن اذا اردنا ان نعبر عن هذا بالكلمات البسيطة يعني ان نشترك جميعا في الحكم، عرب، كرد، تركمان، كلدوآشور، سنة وشيعة، يجب ان يكون لنا حقوق متساوية، الجميع يجب ان يشتركوا في حكم المركز، عندما نحكم المركز بصورة متساوية لا يحدث ظلم او عداء، لكن عندما ينفرد فئة من الفئات بحكم المركز حين ذاك تفرض ارادتها.

هذا الحكم يجب ان يكون ديمقراطيا،

الانتخابات تجري بحرية توفر الحريات للجميع، احزاب مختلفة، افكار مختلفة، تنظيمات مختلفة، عندما تجري الانتخابات ان شاء الله يجب ان تكون حرة وديمقراطية ولهذا البرلمان الذي سينتخب المجلس الوطني العراقي الحقيقي، وليس المزيف، هي التي عنده حق تشريع القوانين.

والمجلس الوطني الحقيقي له الحق باصدار القوانين واسقاط الاحكام واعادة تأسيس الكيان العراقي، هذا المجلس ان شاء الله ينبعث منه حكم عراقي ديمقراطي.

نحن ندعو الى نظام فيدرالي، يمكن الآخرون أن لايوافقونا على هذا، اهلا وسهلا، فلنحتكم الى المجلس الوطني العراقي وكل واحد يقول رأيه.

انا اقترح عليكم جميعا ايها الاخوة التركمان والعرب، يجب ان تتفقوا على منع السلب والنهب والاعتداء في مدينة كركوك، يجب ان تعملوا جميعا لاجل كركوك مدينة

التآخي الكردي التركماني العربي، هذه المدينة يجب ان تصان بكل الوسائل.

نحن كما قلت لكم سنصدر امرا للبيشمركه بابقاء العدد الذي يريده الحلفاء منا، ان نعطيهم لحماية المناطق، اهلا وسهلا، غير ذلك لن يبقى احد من البيشمركه في هذه المدينة.

فقد سحبنا عددا كبيرا منهم واليوم ايضا نسحب البقية، لكن اذا التحالف طلبوا منا ان نحرس لهم آبار النفط وبعض المواقع الاخرى، لكن نطلب من الحلفاء ان يسرعوا في ادارة المدينة.

نحن اقترحنا على الحلفاء ما يلي :

ان تشكل لجنة من واحد تركماني وواحد كردي وواحد عربي وواحد كلدوآشوري بقيادة واحد امريكي، هذه اللجنة تشرف على ادارة مدينة كركوك ريثما يتم اجراء انتخابات بلدية او برلمانية او تتالف الحكومة الجديدة في بغداد، هذه الحكومة تأتي لادارة المنطقة او تعين موظفيها في هذه المنطقة.

نحن نعتقد ان الاخوة المشتركة والادارة المشتركة يجب ان تتجسد الآن في هذا اليوم الذي ليس فيه حكومة مركزية وليس فيها شرطة ، اذا يجب ان نبرهن باننا اخوة ونستطيع ان نتعايش معا، وبالتالي نستطيع ان نحكم بلدنا بأنفسنا، حتى لا يقال ان العراقيين لايمكنهم ان يحكموا انفسهم الا بوجود ظالم يفرض عليهم الحكم.

اذا يجب ان نحكم البلد بأنفسنا وبالتآخي بيننا، ممكن ان يكون صعبا ان يتفق كل التركمان على شخص واحد وكل الكرد على شخص وكل العرب على شخص واحد، لذلك يمكن ان يكون لكل قومية في هذه المدينة مندوبان اثنان، المهم ان نتفق على التآخي وعلى حقوق متساوية واحترام الآخر.

من جانبنا اننا نعطيكم وعد شرف ان نبذل كل جهودنا لتحقيق هذا الهدف وسوف نحمي بكل قوانا الكرد والعرب والتركمان هنا، واذا احتجتم الينا لن نقصر في شيء من اجل ان تصبح كركوك مدينة التآخي الحقيقية، مدينة العرب والكرد والتركمان والكلدوآشور، مدينة نفرح بها.

كيف يحكم كركوك في المستقبل؟

> **العرب هم الاقلية والتركمان اكثر اضطهادا وظلما**

هذه القضية المستقبلية، لا نتعارك عليها ولا نتناقش، الآن نقوم بالتآلف فقط، هذه المسألة يقرره المستقبل، اذا كان حكم العراق فيدراليا، حينها اهل كركوك احرار في ان يختاروا من يحكمهم، واذا كان مركزيا فهو نفس الشيء، لكن في كل الاحوال تبقى محافظة كركوك من اليوم فصاعدا لن تسمى» التأميم «تبقى محافظة كركوك القديمة.

نحن نريد اعادة توحيد العراق فأولا نبدأ اعادة توحيد كركوك لان كركوك كانت منقسما، كفري على ديالى، جمجمال على السليمانية، طوزخورماتو على صلاح الدين، في حين يجب ان يكون كلها على كركوك، كركوك هي كركوك القديمة وكما كانت محافظة كركوك فانها ستظل على ذلك، هذه هي سياستنا وليست مخفية على أحد وهي واضحة للجميع قلناها ونكررها وان شاء الله سنطبقها.

مرة اخرى نشكركم على الحضور.

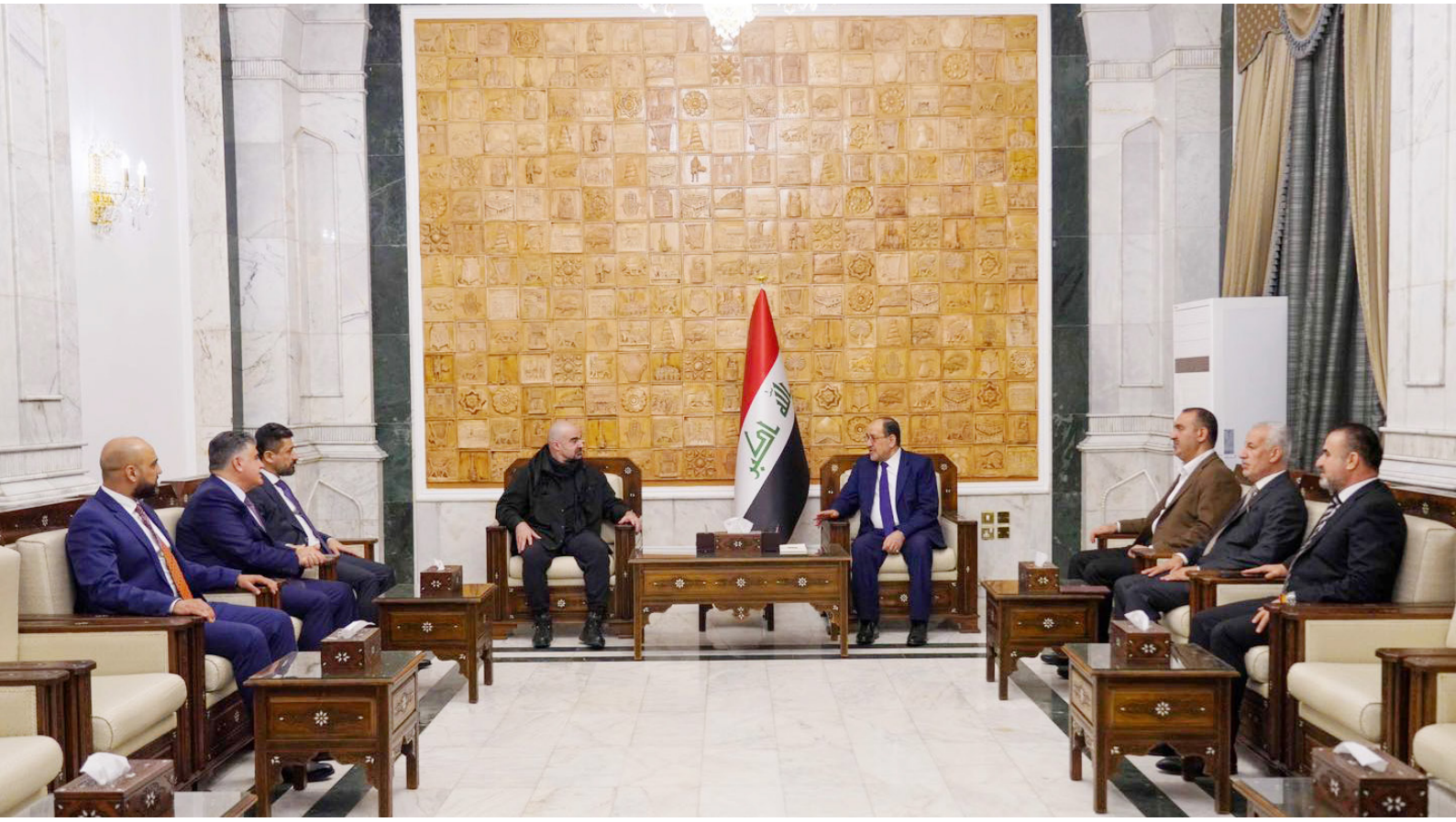

الاتحاد الوطني مع اجراء انتخابات كركوك في موعدها

بافل طالباني:يجب عدم الخلط بين المستحقات المالية للاقليم مع الخلافات السياسية

التقى بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الخميس ٢٠٢٣/١٢/٧ في بغداد، السيد نوري المالكي رئيس ائتلاف دولة القانون.

وخلال اللقاء الذي حضره خالد شواني وزير العدل، اكد الجانبان ضرورة تطوير وتعزيز العلاقات التاريخية بين الجانبين من اجل التنسيق والتعاون الاكثر لحل المشكلات وحماية المصالح العليا والاستقرار في البلاد.

واكد الجانبان خلال اللقاء، ضرورة استمرار الحوار الوطني والبنّاء بين اطراف ائتلاف ادارة الدولة من اجل انجاح البرنامج الحكومي، وتقديم المزيد من الخدمات وحل المشكلات، وخاصة العلاقات بين الاقليم وبغداد، وفي هذا الصدد طالب الرئيس بافل جلال طالباني بعدم الخلط بين المستحقات المالية للاقليم ورواتب الموظفين مع الخلافات السياسية وصون معيشة المواطنين.

في جانب آخر من اللقاء بحث الجانبان التعاون بين الاطراف كافة لانجاح واجراء انتخابات مجالس المحافظات، وقال الرئيس بافل جلال طالباني: الاتحاد الوطني يدعم بشكل كامل اجراء انتخابات نزيهة في موعدها المحدد وخاصة في مدينة كركوك، لان الاوضاع في المدينة لها خصوصية وتحتاج الى تغييرات ادارية وتقديم المزيد من الخدمات.

توسيع دائرة الأصدقاء عنوان مقاربة بافل طالباني لإعادة وضع الاتحاد الوطني على خارطة السياسة العراقية

تحركات صوب الفاعلين السياسيين في بغداد لتخفيف الضغوط عن إقليم كردستان

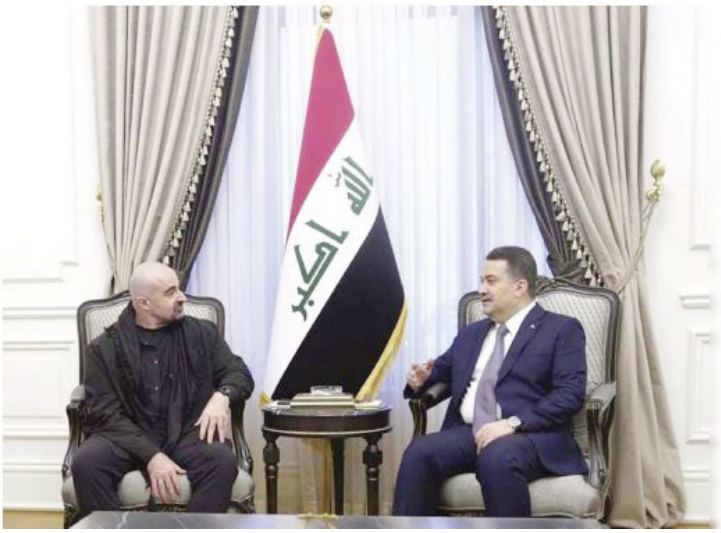

مقاربة أساسها الحوار والتفاهم

*تقرير صحيفة «العرب»اللندنية

السليمانية (العراق) – يواصل بافل جلال طالباني رئيس حزب الاتّحاد الوطني الكردستاني حراكه السياسي الهادف إلى إعادة ترسيخ مكانة الحزب في خارطة السياسة العراقية على قاعدة توسيع دائرة الأصدقاء داخل إقليم كردستان وفي عموم العراق، وذلك من خلال تكثيف التواصل والحوار مع الفاعلين السياسيين في الساحة العراقية على اختلاف مواقعهم في السلطة وتعدّد انتماءاتهم الحزبية وتوجهاتهم السياسية والأيديولوجية.

وشملت سلسلة لقاءات أجراها رئيس الاتّحاد الوطني في بغداد اجتماعه مع كل من رئيس الوزراء محمّد شياع السوداني ورئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، إلى جانب لقاءين مع كلّ من زعيم حزب الدعوة الإسلامية رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، وقائد عصائب أهل الحق قيس الخزعلي.

وتكتسي اللقاءات مع كبار المسؤولين في الدولة العراقية، وكذلك مع السياسيين النافذين والمشاركين بقوة في السلطة، أهمية استثنائية لإقليم كردستان العراق الذي يعاني في الفترة الحالية تبعات خلافاته مع الحكومة الاتحادية والمنعكسة بشدّة على وضعه المالي والاجتماعي، من خلال تشدّد بغداد في تزويد حكومة الإقليم بالأموال الكافية لصرف رواتب عمالها وموظّفيها.

ويعلم السياسي الكردي المحنّك بافل طالباني مدى تأثير الأحزاب والفصائل الشيعية في سياسة الحكومة العراقة التي وقفت أصلا وراء تشكيلها وتشارك فيها بعدد كبير من الوزراء والإداريين، كما يعلم دور تلك الأحزاب والفصائل

في الضغط على الإقليم، وهو ما يفسر لقاءيه مع كل من المالكي والخزعلي.

ويبدو حزب الاتّحاد الوطني الكردستاني مؤهلا أكثر من منافسه الأول الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة أسرة بارزاني، للتحاور مع الأحزاب والفصائل الشيعية نظرا للعلاقات الجيدة التي حافظت عليها قيادة حزب الاتّحاد مع الفصائل والأحزاب، مقارنة مع المشاحنات والخلافات الكبيرة التي دخلت فيها قيادة الحزب الديمقراطي معها ما جعل قيادات شيعية مؤثّرة تتشدّد في سياستها إزاء الإقليم رغبة في الضغط على حكومته التي يتولى أفراد من أسرة بارزاني أهم مناصبها القيادية.

وتظهر تحركات بافل طالباني أنّ الحفاظ على علاقات جيدة مع أوسع طيف ممكن من الفاعلين السياسيين في العراق والمنطقة جزء أساسي من سياسته، وهو ما يتجسّد بشكل عملي في إقامته علاقات متينة مع ممثلي كرد المنطقة، وتحديدا في سوريا، في وقت حرصت فيه قيادات كردية عراقية أخرى على ترك مسافة بينها وبين أبناء جلدتها تجنّبا لإثارة المشاكل مع تركيا التي تتخذ موقفا متشدّدا حيال كرد سوريا.

وناقش الاتحاد الوطني خلال لقائه برئيس الحكومة الاتحادية "الأوضاع العامة للبلاد وجهود الحكومة لتقديم المزيد من الخدمات، حيث أكد الجانبان ضرورة التنسيق والتعاون بين القوى والأطراف السياسية بغية حل المشكلات وحماية الاستقرار في المنطقة".

وأشار بافل طالباني أثناء مباحثاته مع السوداني إلى جهود وفد إقليم كردستان للوصول إلى اتفاق مع بغداد، معتبرا أنّ الاحتكام إلى الدستور والشراكة الحقيقية عاملان أساسيان لحل الخلافات.

وبشأن المستجدات الأمنية في المنطقة وعواقبها على العراق قال رئيس الاتحاد الوطني إنّ منظور الحزب يقوم على اعتبار "المنطقة تمر بمرحلة حساسة يجب التعامل مع تطوراتها بمسؤولية، وينبغي حماية البلاد من أي احتمال غير مرغوب فيه".

وفي لقائه مع القاضي فائق زيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي دعا بافل طالباني إلى "مواصلة الحوار البنّاء بين القوى والأطراف السياسية بهدف تجاوز المعوقات وإنهاء الخلافات بالاحتكام الى الدستور والقوانين النافذة"، معبّرا عن دعمه "لاستقلال القضاء وأن يكون القانون حاميا حقيقيا لحقوق جميع الشعوب العراقية".

وتمّ خلال اللقاء الذي جمع بافل طالباني مع نوري المالكي التطرق إلى موضوع الخلافات المالية بين الحكومة الاتحادية وحكومة كردستان العراق حيث شدّد رئيس الاتّحاد الوطني على ضرورة عدم الخلط بين المستحقات

»

أتاح الحراك السياسي النشط لبافل طالباني للحزب فرصة البروز مجددا على الساحة العراقية كخيمة لالتقاء الفرقاء وحلحلة الخلافات عبر الحوار

«

المالية للإقليم ورواتب الموظفين وصون معيشة المواطنين، من جهة، والخلافات السياسية من جهة ثانية.

كما تمّ التطرق إلى انتخابات مجالس المحافظات حيث جدّد بافل طالباني موقف الاتحاد الوطني بشأن وجوب إجراء الانتخابات في موعدها المحدد وخاصة في مدينة كركوك "لأن الأوضاع في المدينة لها خصوصية وتحتاج إلى تغييرات إدارية وتقديم المزيد من الخدمات".

وفي اللقاء الذي جمع رئيس حزب الاتحاد بزعيم عصائب أهل الحق تم التشديد على ضرورة استمرار الحوار بين جميع الأطراف العراقية وإنهاء الخلافات عبر المعالجة القانونية والدستورية للمشكلات بين إقليم كردستان وبغداد.

ويأتي تحرّك قيادة حزب الاتّحاد الوطني صوب الفاعلين السياسيين في العراق بمثابة توسيع لحالة الوفاق التي بدأ بافل طالباني بالعمل عليها انطلاقا من إقليم كردستان وبدءا بالمنافس الأول والشريك الأكبر لحزبه، وذلك من خلال عقده في أوائل نوفمبر الماضي اجتماعا موسعا مع قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني ممثلة بكل من نائبي رئيس الحزب نيجيرفان بارزاني ومسرور بارزاني، واعتبره مراقبون خطوة كبيرة باتّجاه تجاوز الخلافات العميقة التي ميّزت العلاقة بين الحزبين خلال الفترة السابقة وتنشيط التنسيق المشترك في مواجهة الظروف الصعبة التي تواجه الإقليم والاستعداد لمحطّات سياسية مهمّة من ضمنها الانتخابات المحلية في العراق والانتخابات النيابية في الإقليم.

واكتسى الاجتماع بحسب مراقبين أهمية خاصّة كونه انعقد في مرحلة حساسة محليّا وإقليميا تتميّز بتعاظم التحديات المالية والاقتصادية وبالتالي الاجتماعية جرّاء خلافات سلطات الإقليم مع الحكومة العراقية بشأن رواتب موظفي الإقليم وحصته من الموازنة الاتحادية، وكذلك التحديات الأمنية بسبب التصعيد التركي ضدّ عناصر حزب العمال الكردستاني المتواجدين في كردستان العراق، وبسبب تداعيات الحرب في غزّة والتي تتخذها ميليشيات شيعية سببا لاستهداف نقطتي تمركز القوات الأميركية في أربيل.

وفي وقت لاحق عقدت قيادة حزب الاتحاد الوطني سلسلة من الاجتماعات مع قادة وممثلين عن كل من حركة التغيير والاتحاد الإسلامي الكردستاني وجماعة العدل، في خطوة اعتبرها مراقبون جزءا من جهود الحزب بزعامة بافل طالباني لتشكيل جبهة حزبية في مواجهة الوضع الاستثنائي الذي يعيشه إقليم كردستان جراء ما يشهده من تعقيدات سياسية وصعوبات اقتصادية ومالية يعزى بعضها للخلافات بين بغداد وأربيل بشأن حصة الإقليم من الموازنة الاتحادية.

» تستأنف قيادة الحزب الدور الذي اضطلع به لفترة طويلة الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني «

اهمية دور المرأة في جميع مناحي الحياة

اكد قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان اهمية دور المراة في جميع مناحي الحياة، مشدداً على انها تعمل معاً الرجل جنبا الى جنب في جميع المجالات.

وقال قوباد طالباني الخميس ٢٠٢٣/١٢/٧ خلال ندوة على هامش مشاركته في اعمال المؤتمر الدولي الأول للمرأة تحت عنوان (المرأة في مرآة المجتمع والتاريخ): ان النساء في مجتمعنا اقوياء وصاحبات ارادة ونجحن في جميع المهام التي تسلمناها كالمديرة والمهندسة والمسؤولة وفي جميع المجالات، وان موضوع المساواة بين الرجل والمرأة موضوع عالمي، والنساء يستطعن مساعدة انفسهن والتعاون بينهن.

وتابع قوباد طالباني: ان توعية المجتمع حول حقوق المرأة امر مهم جداً وصعب في نفس الوقت، لان هذا الامر ليس كاصدار قرار أو قانون لذا علينا الاستمرار يومياً في توعية المجتمع والاهتمام بهذا الملف بشكل مستمر وان نتحدث عنه يوميا وعلى جميع شرائح المجتمع الاهتمام بملف حقوق النساء.

وقال قوباد طالباني: نحن ندعم اي محاولة او جهد لتعزيز حقوق المرأة والحد من العنف الذي يمارس ضدهن، ويجب عليكم ادامة هذا المؤتمر وتوسيعه وعقده في جميع مناطق اقليم كوردستان بالتعاون بين جميع الجامعات لان ملف النساء ملف مهم جداً ويجب علينا الاهتمام به وعقد المؤتمرات التي تساهم في تطويره بشكل مستمر.

واوضح نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان: ان النساء في المهام الحكومية حققن نجاحات كبيرة، ويجب علينا اعادة النظر بتوزيع النساء داخل الحكومة ووضعهن في الاماكن المناسبة لهن، وتسليمهن مناصب تنفيذية على مستوى المدراء والمدراء العامين والمحافظين وعلينا دعمهن للوصول الى المناصب العليا.

واضاف: لاشرف في قتل النساء ولايجوز ممارسة العنف ضدهن تحت اية ذريعة، والان هناك مواجهات كبيرة لحالات العنف ضد النساء، وهناك اجراءات قوية وشديدة مع منفذي العنف ضد المرأة، مشددا على الحكومة تولي اهتماماً كبيرا بموضوع النساء وكل وزارة لديها مهمتها لتوعية المجتمع واغلب الوزارات عملت بشكل جيد لدعم المواضيع التي تساهم في الحد من ظاهرة العنف ضد النساء.

حزن وعزاء بحادث الحريق المؤسف في سوران

***المرصد**

اندلع حريقٌ ضخم مساء الجمعة، في مبنى سكني بإدارة سوران المستقلة أودى بحياة ١٤ شخصاً، بينهم طلاب وأستاذة جامعيين، إضافةً لإصابة آخرين.واعلنت دائرة صحة إدارة سوران، ، بمصرع وإصابة العشرات في حريق اندلع بإحدى البنايات السكنية بالمنطقة.وقالت في بيان: إن ١٤ شخصا لقوا مصرعهم وأصيب ٥ آخرون في حادث اندلاع الحريق، مؤكدة أن هناك جرحى آخرين في المستشفى.

وقال، إنه «لم يتبقى من مصابي الحادث، سوى جريح واحد في مستشفى الطوارئ، وهو يعاني من التسمم بسبب ابتلاعه الدخان، وحالته الصحية مستقرة، فيما تم تخريج الباقين، بعد استقرار وضعهم الصحي».

وفقاً للمعلومات، «تمكنت لجنة التحقيقات في حريق مبنى سكني في مدينة سوران، من التوصل إلى مصدر النيران، إلا أن التحقيقات لا زالت مستمرة».

وأضافت المعلومات «بقرار من القاضي، تم إلقاء القبض على ٥ أشخاص، على خلفية الحادث، أحدهم صاحب المبنى، وآخر مالك محل للموبيليا، تحت المبنى، مع ٣ من العمال الذين يعملون في تلك المنطقة التجارية».

ويأوي المبنى عدة عائلات، إضافة لطلاب جامعيين مستأجرين.

رئيس الجمهورية يعزي

وبعث فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد برقية تعزية إلى رئيس إقليم كردستان السيد نيجيرفان بارزاني بضحايا حريق قسم داخلي في قضاء سوران. وفي مايلي نص برقية التعزية:

«سيادة الأخ نيجيرفان بارزاني
رئيس إقليم كردستان المحترم.

تلقينا بألم شديد وقائع الحريق في قسم داخلي بقضاء سوران.

ونتابع بالألم ذاته نتائج هذا الحادث المأساوي.

أحر التعازي لكم ولأهلنا في إقليم كردستان، وبالأخص لعوائل الضحايا. متضرعاً لله تعالى أن يلهم الجميع الصبر والسلوان.

مع تمنياتي بالشفاء العاجل للجرحى والمصابين.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

د. عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس الجمهورية

قلوبنا مع ذوي ضحايا حريق سوران

وتقدم بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة، بخالص التعازي والمواساة لذوي ضحايا الحريق الذي اندلع في بناية سكنية بمدينة سوران.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني في بيان: قلوبنا مع أسر وأهالي ضحايا الحادث المؤلم الذي وقع الليلة في سوران الحبيبة ونتعاطف معهم ونشاركهم المصاب. أدعو الله عز وجل أن يشفي الجرحى ويلهم الجميع الصبر والسلوان.

المكتب السياسي يعزي

ابن المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني السبت ، ٢٠٢٣/١٢/٩ ذوي ضحايا حادثة الحريق في قضاء سوران.

وأكد بيان المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، ان " للحادثة المفجعة الأليمة التي لقي فيها عدد من أبنائكم وأحبائكم مصرعهم نعبر عن تعازينا ومواساتنا ونرجو الشفاء العاجل للمصابين."

ندعو الباري عز وجل أن يلهمكم الصبر والسلوان وأن يسكن أرواح المتوفين فسيح جناته.

إنا لله وإنا إليه راجعون

الجهات المقصرة تتحمل المسؤولية

وأعرب قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان، الجمعة، عن تعازيه لذوي ضحايا الحريق الذي اندلع في بناية سكنية في قضاء سوران بمحافظة أربيل..

وقال قوباد طالباني في بيان: إن كارثة الحريق الذي اندلع في أحد المباني في سوران، والتي أدت إلى سقوط عدد

من الوفيات والاصابات، أحزنتنا جميعا.

وأضاف نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان: اتقدم بخالص التعازي لأسر وذوي ضحايا هذا الحادث الأليم وأتمنى الشفاء العاجل للجرحى.

وأكد قوباد طالباني: أن السنوات الأخيرة شهدت للأسف تكرار العديد من الحوادث المشابهة، ونحن على تواصل مع الجهات المعنية وننتظر نتائج التحقيق، لابد ان تتحمل الجهات المقصرة المسؤولية القانونية.

رئيس الوزراء العراقي يعزي

وتقدم رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني بخالص التعازي والمواساة لأُسر ضحايا حادث الحريق الأليم الذي وقع في القسم الداخلي لطلبة جامعة سوران في محافظة أربيل، والذي راح ضحيته ١٤ بين طالب وأستاذ.

ووجّه الجهات المختصة بتقديم جميع أنواع المساعدة المطلوبة لمعالجة المصابين جراء هذا الحادث الأليم.

رئيس الاقليم يتابع الحادث المؤسف

اتصل نيجيرفان بارزاني رئيس إقليم كوردستان، (الجمعة، ٨ كانون الأول ٢٠٢٣) بمشرف إدارة سوران المستقلة هلكورد نجيب لمتابعة حادث الحريق الذي وقع في مبنى بقضاء سوران والذي أسفر عن وفاة عدد من سكان المبنى وإصابة عدد آخر منهم.

وإلى جانب تقديم تعازيه لعوائل وذوي الضحايا، عبر بارزاني عن أمله بالشفاء العاجل للمصابين وأبدى الاستعداد لتقديم المساعدة والعون اللازمين للجرحى والمصابين.

ووجه رئيس إقليم كوردستان مشرف إدارة سوران المستقلة والجهات المعنية باتخاذ جميع الإجراءات الكفيلة بعدم تكرار وقوع هذا النوع من الحوادث المؤلمة.

سيدة العراق الاولى تعزي

عبرت عقيلة رئيس الجمهورية ، سيدة العراق الاولى شاناز ابراهيم أحمد ، عن عميق حزنها بوفاة واصابة عدد من الأبرياء الطلبة في المبنى السكني في قضاء سوران.

وقالت في برقية تعزيتها" أتقدم بأحر التعازي لأسر الضحايا، أتمنى الشفاء العاجل للجرحى ، وأدعو إلى إجراء تحقيقات للوصول إلى أعماق الأسباب الحقيقية وراء هذا الحادث المأساوي والعمل على منع تكرار مثل هذه الحوادث."

السفيرة الأميركية تعزي

قدمت السفيرة الأميركية لدى بغداد، آلينا رومانوسكي، التعازي بحادثة الحريق المأساوي الذي التهم مبنى سكنيا في محافظة أربيل. السفيرة الأميركية قالت في تغريدة، السبت (٩ كانون الأول ٢٠٢٣)، على موقع «إكس» (تويتر سابقا): «نشعر بغاية الحزن على فقدان الأرواح في حادث الحريق المأساوي في مبنى السكن الجامعي في سوران بمحافظة أربيل».

وأضافت، «تعازينا وصلواتنا مع عائلات الضحايا».

قوائم ومرشحو الاتحاد الوطني..

دعوة المواطنين الى المشاركة الفاعلة في الانتخابات

التصويت لقوائم ومرشحي الاتحاد الوطني يضمن حقوقهم وتقديم افضل الخدمات لهم

دعت قوائم ومرشحو الاتحاد الوطني الكوردستاني لانتخابات مجالس المحافظات، جميع المواطنين الى التوجه الى صناديق الاقتراع في يوم ٢٠٢٣/١٢/١٨، والتصويت لقوائم الاتحاد الوطني الكوردستاني، وأكدت ان التصويت لقوائم ومرشحي الاتحاد الوطني الكوردستاني يضمن حقوقهم وتقديم افضل الخدمات لهم.

عرس جماهيري

تقول ليلى الريكاني المرشحة رقم ٢ في قائمة اتحاد اهل نينوى بالرقم ١٣٤، لـ PUKMEDIA: نحن ندعو المواطنين الى جعل يوم ٢٠٢٣/١٢/١٨، عرساً جماهيرياً والمشاركة الواسعة في الانتخابات والتصويت لصالح قائمة تحالف اهل نينوى.

واضافت: ان يوم الانتخابات هو يوم مصيري، يوم تحديد مصير نينوى واتمنى من كل المواطنين التوجه الى صناديق الاقتراع والادلاء باصواتهم للشخص

المناسب والتصويت لقائمة اتحاد اهل نينوى لانها قائمة وطنية وتضم جميع اطياف المجتمع الموصلي واتمنى من جميع المواطنين المشاركة الواسعة في الانتخابات وتحديد هوية محافظة نينوى.

تجربة ديمقراطية وفرصة ذهبية

يقول شاهو الشهيد روزبياني المرشح رقم ٢٣ عن قائمة كركوك قوتنا وارادتنا رقم ١٤٢، لـPUKMEDIA: ان هذه الانتخابات هي انتخابات مصيرية وفرصة ذهبية لاستلام السلطة عن طريق هذه التجربة الديمقراطية الانتخابية.

واضاف: ان تقديم افضل الخدمات للمواطنين يتم عن طريق توجهنا جميعا الى صناديق الاقتراع والتصويت لقائمة كركوك قواتنا وارادتنا، لبناء ادارة محلية جيدة في كركوك واختيار الاشخاص المناسبين لتسلم المهام وتعيين احد ابناء كركوك في منصب المحافظ.

واضاف: كما تعلمون ان محافظة كركوك حرمت منذ سنوات عديدة من حق الانتخابات وبلاشك فهذه المرحلة هي مرحلة مصيرية وتاريخية لنا لذا نحن ندعو المواطنين الى التصويت لقائمتنا ومرشحيها لانهاء معاناة المواطنين وتقديم افضل الخدمات لهم.

خدمة المواطنين

تقول سعدية على سعيد المرشحة رقم ٢٨ عن قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني في محافظة ديالى رقم ١٢٠، لـ PUKMEDIA: نحن ندعو جميع المواطنين في محافظة ديالى بشكل عام وقضاء خانقين بشكل خاص الى التوجه الى صناديق الاقتراع في يوم الانتخابات والتصويت لصالح قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني لانتخابات مجالس المحافظات بالرقم ١٢٠.

واضافت: على جميع المواطنين التصويت في يوم الانتخابات لان ضياع اي صوت سيضر بالمواطنين انفسهم نحن ندعوهم للتصويت لصالح مرشحينا لاننا اعددنا برامج متكاملة لخدمة المواطنين وتوفير حقوقهم ومستلزماتهم.

وقالت: نحن حزب يسير على نهج فقيد الامة الرئيس مام جلال وخدمة المواطنين دون اي تمييز، واذا حصلت قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني رقم ١٢٠ على اغلبية الاصوات فستقوم بخدمة المواطنين وتوفير الامن والاستقرار لهم.

إجراء انتخابات نزيهة لمجالس المحافظات للتغيير وتحسين الخدمات

هذا ويدعم الاتحاد الوطني الكوردستاني إجراء انتخابات نزيهة وشفافة في جميع المحافظات العراقية، بما فيها المناطق المتنازع عليها، وقد أجرى الاستعدادات اللازمة لانتخابات مجالس المحافظات، وذلك للحاجة الماسة الى التغيير وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، وفي أحدث لقاء له في بغداد مع نوري المالكي رئيس ائتلاف دولة القانون، أكد أن «الاتحاد الوطني يدعم بشكل كامل اجراء انتخابات نزيهة في موعدها المحدد وخاصة في مدينة كركوك، لان الاوضاع في المدينة لها خصوصية وتحتاج الى تغييرات ادارية وتقديم المزيد من الخدمات».

الاتحاد الوطني مستعد للانتخابات ويرفض التأجيل

وبهذا الصدد يقول رزكار الحاج حمه مسؤول مكتب الانتخابات للاتحاد الوطني الكوردستاني، في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني PUKMEDIA: «الاتحاد الوطني الكوردستاني، كسائر الأحزاب السياسية العراقية، أجرى الاستعدادات اللازمة لانتخابات مجالس المحافظات، ويدعم اجراء انتخابات نزيهة زشفافة، ولاسيما في كركوك».

وأضاف: «أي محاولة لتأجيل الانتخابات في كركوك، فضلا عن كونها محاولة عقيمة وفاشلة، فهي في الوقت نفسه حرمان حوالي ٨٠٠ ألف مواطن من حق التصويت، والاتحاد الوطني الكوردستاني سيقف ضد هذه المحاولة».

وأوضح مسؤول مكتب الانتخابات قائلا: «الانتخابات لم تجر في كركوك منذ أكثر من ١٧ عاما، وإن تم تأجيلها أكثر من ذلك سيؤدي الى إضعاف الثقة بين المصوتين والسلطة السياسية في العراق، مع ذلك الحملات الانتخابية مستمرة منذ أكثر من شهر كما تم تخصيص ميزانية ضخمة لها من قبل الحكومة، وتأجيل الانتخابات يسفر عن هدر كبير في المال العام»، مشيرا الى أنه «ليست هناك أي ذريعة لتأجيل الانتخابات ، لأن قانون انتخابات مجالس المحافظات نافذ حاليا، كما إن سجل الناخبين منقح وخال الشبهات، حيث تم إجراء انتخابات مجلس النواب العراقي الأخيرة وفق هذا السجل».

دعوات التأجيل إفلاس سياسي

وكان المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، قد أكد ضرورة المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات العراقية بفاعلية، مشيرا الى أن الدعوة الى تأجيل الانتخابات في محافظة كركوك إفلاس سياسي.

وخلال تصريح صحفي في مدينة أربيل، قبل أيام، قال سعدي أحمد بيره، المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني: «يجب المشاركة في الانتخابات بحماس وفاعلية بهدف حل مشكلات المواطنين والعمل الجاد لتنفيذ المواد الدستورية المتعلقة بالمناطق المتنازع عليها».

وأضاف قائلا: «الدعوة الى تأجيل انتخابات مجلس محافظة كركوك، من قبل بعض الأطراف، يعتبر إفلاسا سياسيا، ولا يجوز بتاتا استثناء كركوك من إجراء الانتخابات».

يخوض الاتحاد الوطني الكوردستاني انتخابات مجلس المحافظات بـ١١٤ مرشحا، في محافظات كركوك، ديالى، نينوى، صلاح الدين، وبغداد، وصادقت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، على أسماء جميع مرشحيه.

وبرزت في الآونة الأخيرة دعوات من بعض الأطراف العربية والتركمانية لتأجيل الانتخابات في محافظة كركوك، بحجة «وجود تزوير في سجل الناخبين»، فيما ردت المفوضية العليا للانتخابات في العراق، على هذه الادعاءات، بالقول «لا يمكن تأجيل انتخابات كركوك منفردة بحسب القانون إذ يجب أن تجري انتخابات جميع المحافظات في موعد واحد بحسب قانون المحافظات غير المنتظمة بإقليم»، مؤكدة أن سجل ناخبي كركوك تم تحديثه بشكل قانوني متكامل وهو يحوي جميع الناخبين من نفوس ١٩٥٧ وجميع المشمولين بالمادة ١٤٠ وكل من يملك بطاقة تموينية قبيل عام ٢٠٠٣ مع عملية تحديث بيانات الناخبين التي شملت إضافة ٨٠ ألف ناخب».

تحالف اهل نينوى يمثل جميع اطياف محافظة نينوى

اكد رئيس تحالف (اتحاد أهل نينوى) آراس محمد آغا، أن تحالف اهل نينوى من القوائم القوية في انتخابات مجالس المحافظات بمحافظة نينوى.

وقال آراس محمد آغا عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني إنه "ما من شك أن أصوات الاتحاد الوطني الكوردستاني ستتضاعف وسنحل ثالثا في الانتخابات المحلية المقبلة بعدما كنا في المرتبة الثامنة في الانتخابات السابقة.

واضاف: ان تحالف اهل نينوى لديه مرشحين يمثلون جميع مدن ومناطق محافظة نينوى، واصواتنا ستزداد في الانتخابات المقبلة لاننا قائمة قوية، تعمل على نصرة الجماهير وتوفير افضل الخدمات لهم.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يشارك في انتخابات مجالس المحافظات في تحالف اهل نينوى بالرقم ١٣٤ ولديه قائمة قوية تشمل جميع مكونات محافظة نينوى.

عرس جماهيري

تقول ليلى الريكاني المرشحة رقم ٢ في قائمة اتحاد اهل نينوى بالرقم ١٣٤ لـPUKMEDIA: نحن ندعو المواطنين الى جعل يوم ٢٠٢٣/١٢/١٨، عرساً جماهيرياً والمشاركة الواسعة في الانتخابات

والتصويت لصالح قائمة تحالف اهل نينوى.

واضافت: ان يوم الانتخابات هو يوم مصيري يوم تحديد مصير نينوى واتمنى من كل المواطنين التوجه الى صناديق الاقتراع والاداء باصواتهم للشخص الصحيح والتصويت لقائمة اتحاد اهل نينوى لانها قائمة وطنية وتضم جميع اطياف المجتمع الموصلي واتمنى من جميع المواطنين المشاركة الواسعة في الانتخابات وتحديد هوية محافظة نينوى.

ارقام قوائم الاتحاد الوطني

ويخوض الاتحاد الوطني انتخابات مجلس محافظة كركوك ضمن (تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا) وبالقائمة الرقم (١٤٢)، وتم إعلان التحالف الذي يضم الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الشيوعي، يوم ٢٠٢٣/٨/٥، كأول تحالف كوردي لانتخابات مجلس محافظة كركوك بغية عدم تشتت أصوات الكورد في المحافظة.

فيما تخوض قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني في محافظة ديالى، انتخابات مجلس المحافظة بالرقم (١٢٠).

وفي محافظة نينوى يخوض الاتحاد الوطني انتخابات مجلس المحافظة ضمن قائمة (اتحاد أهل نينوى)، بالرقم (١٣٤).

أما في محافظة صلاح الدين، فإن مرشح الاتحاد الوطني يخوض انتخابات مجلس المحافظة ضمن قائمة (الجماهير الوطنية)، بالرقم (٢٢٦).

اما في محافظة بغداد فيخوض مرشح الاتحاد الوطني الكوردستاني الشيخ جاسم السويرميري انتخابات مجالس المحافظات بالرقم ٢٠٤.

طلبة كركوك يؤكدون دعمهم لقائمة كركوك قوتنا وارادتنا

زار جمع غفير من طلبة الجامعات والمعاهد في محافظة كركوك، يوم الجمعة مزار فقيد الامة الرئيس مام جلال في مدينة السليمانية، وجددوا العهد بالاستمرار على دعم ومساندة قائمة كركوك قوتنا وارادتنا لانتخابات مجالس المحافظات.

الاتحاد الوطني لم يترك خندق النضال في كركوك

يقول سركوت زكي مسؤول مكتب تنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني الذي كان في استقبال الطلبة: نحن نرحب باعزائنا الذين حضروا اليوم لزيارة مزار فقيد الامة الرئيس مام جلال واكدوا دعمهم لقائمة كركوك قوتنا وارادتنا.

واضاف: ان الطلبة اليوم هنا لكي يؤكدوا بان كركوك كوردستانية، والاتحاد الوطني الكوردستاني في خدمة الكركوكيين دائما ولم يترك كركوك ابداً في الايام العصيبة، وقد اثبت العهد الذي قطعة الرئيس بافل جلال طالباني لابناء كركوك بعدم تركهم ابداً.

الرئيس بافل جلال طالباني يدعم الطلبة والشباب

يقول الكتور يوسف كوران مسؤول مركز الدراسات في الاتحاد الوطني الكوردستاني والذي كان في استقبال الطلبة: اكثر من ١٥٠٠ طالب ومعلم حضروا اليوم الى مزار فقيد الامة الرئيس مام جلال تعبيرا عن دعمهم لقائمة كركوك قوتنا وارادتنا.

واضاف: علينا تعريف الشباب ببرامج ونهج الاتحاد الوطني الكوردستاني وعالم النضال ونحن ندعم استقدام الشباب لتبوء المناصب العليا، والاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة السيد بافل جلال طالباني يدعم الشباب ويعمل بكل جهد من احل انجاح مشاريعهم.

طلبة كركوك: نسير على نهج الرئيس مام جلال

واكد طلبة كركوك اثناء زيارتهم لمزار فقيد الامة الرئيس مام جلال: نحن كطلبة الجامعات والمعاهد في محافظة كركوك جئنا اليوم لكي نخبر الجميع بان كركوك كوردستانية ونحن نعاهد الرئيس مام جلال باننا سندعم ونساند قائمة كركوك قوتنا وارادتنا ومرشحيها في محافظة كركوك.

واضافوا: نحن نعاهد الاتحاد الوطني والرئيس بافل جلال طالباني باننا يوم ٢٠٢٣/١٢/١٨ سنتوجه الى صناديق الاقتراع وسنصوت للقائمة رقم ١٤٢ قائمة كركوك قوتنا وارادتنا وسنغير الادارة المحلية الحالية بادارة افضل في كركوك.

بيان لرئيس الجمهورية:

لانتخابات استحقاق دستوري لترسيخ مبادئ الديمقراطية والوسيلة الأهم للتداول السلمي للسلطة

أكد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال أن إجراء انتخابات مجالس المحافظات مهم جداً خصوصا في هذه الفترة التي تتواصل فيها جهود الحكومة من أجل البناء والإعمار وتقديم مختلف الخدمات.

وقال السيد الرئيس، في بيان صدر عن فخامته، السبت ٩ كانون الأول ٢٠٢٣، إن «الانتخابات استحقاق دستوري لترسيخ مبادئ الديمقراطية، والوسيلة الأهم للتداول السلمي للسلطة، ولتعبير المواطنين عن إرادتهم الحرة».وفي ماياتي نص بيان فخامة رئيس الجمهورية:

«بسم الله الرحمن الرحيم

يحلُّ علينا بعد أيام قليلة استحقاق انتخابي مهم، حيث يتوجه شعبنا لصناديق الانتخاب من أجل انتخاب ممثليهم في مجالس المحافظات.

هذا الاستحقاق هو ترسيخ دستوري لمبادئ الديمقراطية، والانتخابات هي الوسيلة

الديمقراطية الأهم للتداول السلمي للسلطة، ولتعبير المواطنين عن إرادتهم الحرة.

ربما تأخرت انتخابات مجالس المحافظات، وهذا ما لا نتمناه، إلا أن انتخاب هذه المجالس مهم جداً خصوصا في هذه الفترة التي تتواصل فيها جهود الحكومة من أجل البناء والإعمار وتقديم مختلف الخدمات التي يحتاج إليها المواطن وتحتاجها مدننا العزيزة.

سنمضي جميعا لانتخاب مجالس المحافظات.

وأحث اليوم أبناء شعبنا الكريم من أجل الخروج للمشاركة الفاعلة والحيوية في هذا الاستحقاق الانتخابي.

وإذا كان لبعض الانتخابات السابقة أن شابتها شائبة هنا أو هناك، فهذا مما يحصل في كثير من العمليات الانتخابية في كثير من دول الديمقراطية الراسخة، وهذا مما يمكن معالجته والتخلص منه بممارسة المواطن لحقه الانتخابي وبمراقبة الشعب لأداء مختلف السلطات.

من هنا نحث كل مَن له حق التصويت على المشاركة الفاعلة لاختيار أعضاء مجالس المحافظات من أجل خدمة أفضل ومدن أكثر عمراناً وحياة ألطف يستحقها العراقيون.

ومن هنا أيضاً أهيب بكل المعنيين بإدارة العملية الانتخابية لمواصلة الجهود اللازمة من أجل تحقيق عملية انتخابية ناجحة تحترم إرادة الناخبين وتضمن العدالة والمساواة والتقيد بمبادئ الدستور والقوانين.

تمنياتي بالتوفيق للجميع، وبالنجاح في انتخاب من يمثلون إرادة الشعب في بناء دولة ديمقراطية حرة وكريمة وعادلة مع الجميع.

لننتخب من أجل ترسيخ الديمقراطية.

ولننتخب من أجل تعزيز حركة البناء والإعمار الجارية في البلاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

د. عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس الجمهورية

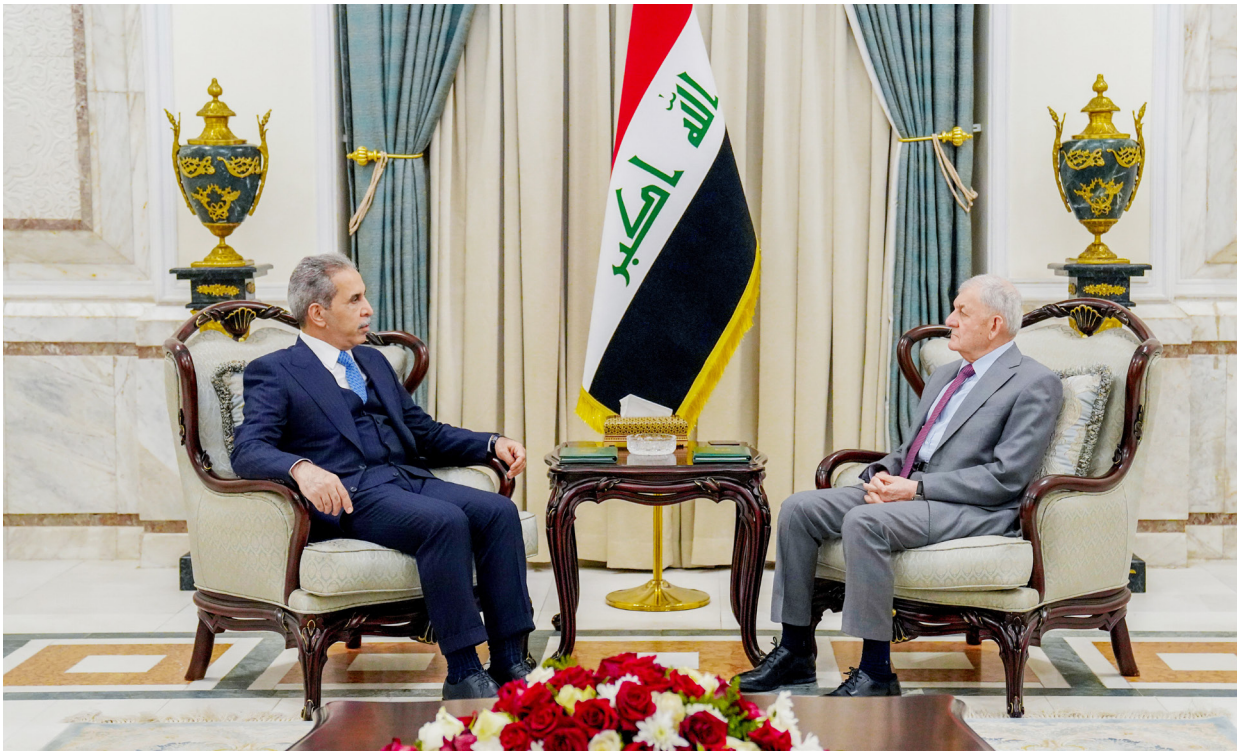

رئيسا الجمهورية ومجلس القضاء:

ضرورة التنسيق وتقوية التكامل بين السلطات الدستورية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٧ كانون الأول ٢٠٢٣ في قصر بغداد، رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان.

وجرى خلال اللقاء، بحث الأوضاع العامة في البلاد، وسبل تعزيز العدالة واستقلالية القضاء وترسيخ مبدأ سيادة القانون، كما تم التأكيد على ضرورة التنسيق وتقوية التكامل بين السلطات الدستورية.

وأكد السيد الرئيس أهمية دور السلطات القضائية في حماية انتخابات مجالس المحافظات المقبلة وبما يضمن سلامة إجراءاتها ونزاهتها.

وأشار فخامة الرئيس إلى التعاون المثمر بين رئاسة الجمهورية ومجلس القضاء الأعلى سيما في مجال تشريع القوانين ذات الصلة باحتياجات الناس، ومواصلة مكافحة الفساد والحد من عمليات التجاوز على المال العام.

كما جرى استعراض نتائج زيارة رئيس الجمهورية إلى دولة الإمارات العربية ومشاركته في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للمناخ (كوب ٢٨) وقمة مجموعة (G ٧٧ + الصين) في دبي.

بدوره، أكد القاضي فائق زيدان ضرورة التنسيق والتشاور بين رئاسة الجمهورية ومجلس القضاء الأعلى بشأن إقرار القوانين التشريعية التي تصب في خدمة الناس ومصالحهم، وحماية مجتمعنا من الجرائم والظواهر الدخيلة.

وأشاد رئيس مجلس القضاء الأعلى بزيارة فخامة رئيس الجمهورية إلى دولة الإمارات ومشاركته في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للمناخ بدورته الثامنة والعشرين ودعوة فخامته إلى إقامة تجمع إقليمي يضم الدول الثماني المتشاطئة على الخليج لمواجهة أخطار التغير المناخي.

أهمية تعزيز أمن الحدود وضمان سلامة المواطنين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٧ كانون الأول ٢٠٢٣ في قصر بغداد، مستشار الأمن القومي السيد قاسم الأعرجي.

وجرت، خلال اللقاء، مناقشة آخر المستجدات الأمنية والسياسية في البلاد، وتم التأكيد على أهمية ترسيخ الاستقرار الأمني، وتعزيز أمن الحدود وضمان سلامة المواطنين. كما تم بحث عودة النازحين إلى مناطق سكناهم، وحسم هذا الملف الإنساني بتأهيل مناطقهم وإعادة إعمار البنى التحتية.

بدوره، استعرض مستشار الأمن القومي التطورات الأمنية في البلاد، وأهمية تكثيف العمل الأمني والاستخباري في مراقبة الحدود وبذل الجهود للحفاظ على أمن واستقرار البلاد.

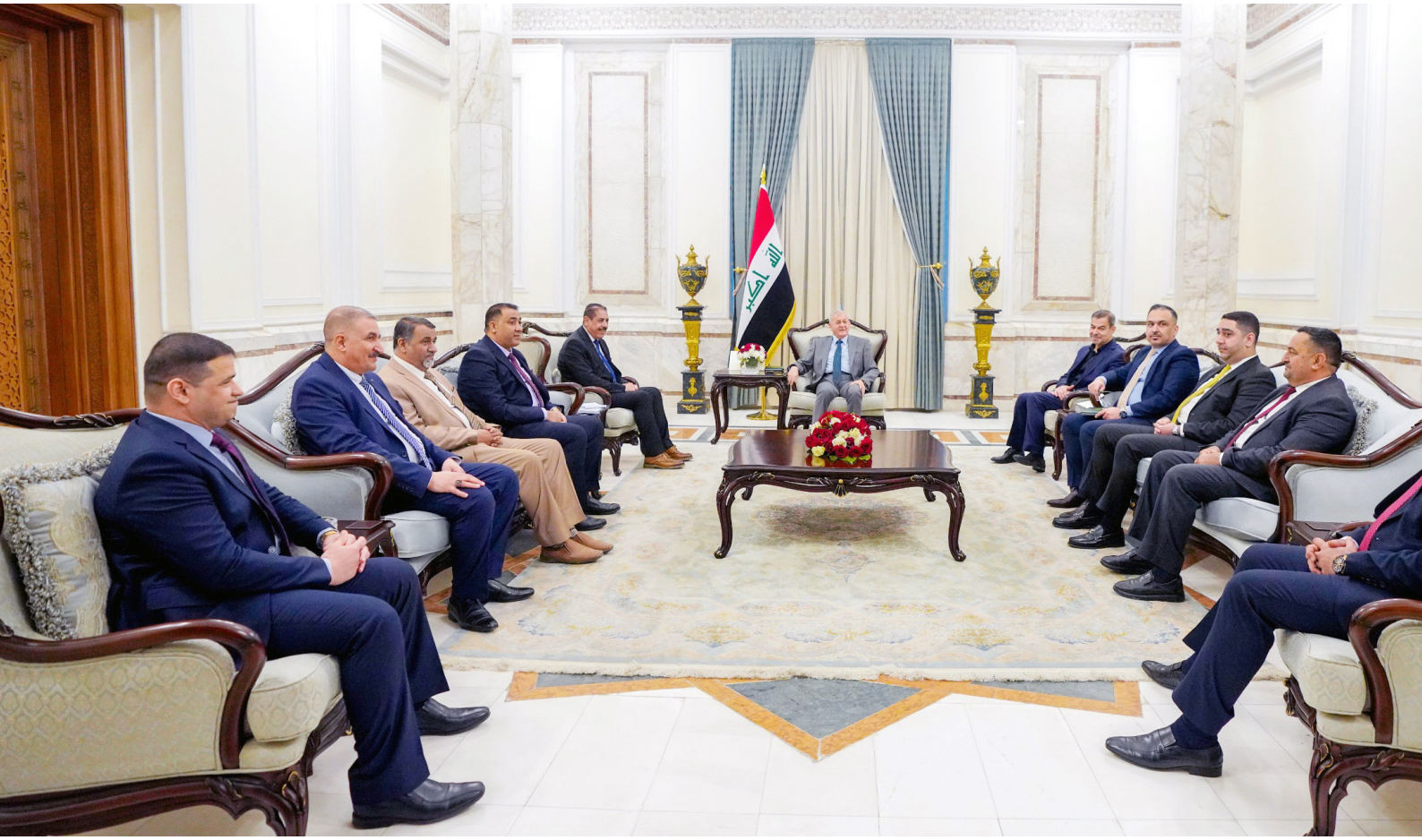

أهمية دور الجامعات العراقية في ترسيخ الثقافة والهوية الوطنية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٧ كانون الأول ٢٠٢٣ في قصر بغداد، رئيسي جامعتي القادسية وسامراء الدكتور كاظم الجبوري، والدكتور صباح علاوي كلا على حدة.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية دور الجامعات العراقية في ترسيخ الثقافة والهوية الوطنية القائمة على تكريس مفهوم المواطنة الصالحة وتكريس المبادئ والقيم الديمقراطية في البلاد، مشددا على ضرورة أتمتة الجامعات، وتطوير مناهجها التدريسية من خلال التعاون والتنسيق مع الجامعات العالمية والمراكز العلمية والبحثية الدولية.

كما أكد فخامته أهمية دعم الطلبة المتميزين وتنمية مهاراتهم وتوجيههم وتحفيزهم ليصبحوا قادة وبناة قادرين على تحمل المسؤولية والمشاركة في تطوير البلد وتقدمه في المجالات كافة.

بدورهما، قدّم رئيسا جامعتي القادسية وسامراء لمحات عن إنجازات الجامعتين وخططهما المستقبلية لتوسيع مجالات البحث العلمي والدراسات العليا وتطوير العملية التعليمية والأكاديمية.

دعم رئاسي لعمل البعثات الدبلوماسية وتسهيل مهامها

تسلّم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٧ كانون الأول ٢٠٢٣ في قصر بغداد، أوراق اعتماد سفراء مصر السيد أحمد سمير حلمي، وباكستان السيد محمد زيشان أحمد، والنمسا السيد أندريا ناسي.

وأكد السيد الرئيس، خلال لقاء السفراء كل على حدة، سعي العراق إلى تطوير علاقاته وتعزيز التعاون الثنائي مع دولهم وبما يخدم المصالح المشتركة، مشيراً إلى ضرورة تنسيق الجهود لمواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية والتغيرات البيئية والمناخية.

وأعرب فخامة الرئيس عن أمنياته للسفراء بالنجاح في أداء مهامهم الجديدة، وبما يرسخ علاقات الصداقة والتعاون بين العراق وبلدانهم، مؤكدا دعم رئاسة الجمهورية لعمل البعثات الدبلوماسية وتسهيل مهامها وبما ينعكس إيجابا على تطور وتعزيز العلاقات.

من جانبهم، قدّم السفراء شكرهم وتقديرهم للسيد رئيس الجمهورية، معربين عن تطلع بلدانهم لتعزيز العلاقات مع العراق في مختلف المجالات وبما يعزز الشراكة الإيجابية.

كما واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٧ كانون الأول ٢٠٢٣ في قصر بغداد، سفير جمهورية أرمينيا لدى العراق السيد ميساك بالاسانيان.

وأكد رئيس الجمهورية أهمية تعزيز العلاقات بين العراق وأرمينيا سيما في المجالات الاقتصادية والتجارية والتكنولوجية والتعليم والسياحة، فضلا عن مجال تطوير البنى التحتية والخدمات وبما يحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.

وتحدث فخامته عن زيارته الى أرمينيا وما تمخض عنها من مخرجات مهمة خاصة في توطيد العلاقات الثنائية للبلدين، مشددا على أهمية استكمال مناقشة القضايا التي تم طرحها أثناء الزيارة وبما يحقق المنفعة المتبادلة للشعبين العراقي والأرميني.

بدوره، أكد السفير الأرميني حرص حكومته على تطوير وبناء علاقات متميزة مع العراق تحقق المصالح المشتركة للبلدين الصديقين، مثمنا زيارة فخامته إلى أرمينيا والتي أسهمت بتشجيع رجال الأعمال في يريفان ورغبتهم بالتعاون والعمل في مختلف المجالات مع الجانب العراقي.

واشنطن تحدد مهاجمي قواعدها.. والسوداني يتوعد بملاحقتهم

*المرصد

اعلنت السفارة الأميركية في بغداد في بيان، انها تعرضت لهجوم بصاروخين، مشيرة لوقوع إصابات.

وجاء في بيان السفارة الأميركية انه في حين لم تُعلِن أي جهة مسؤوليتها عن هذا الهجوم، فان المؤشرات تدل على أن الهجمات نفذتها ميليشيات موالية لإيران، وهي تنشط بحرية في العراق.

وجددت السفارة الأميركية دعوتها للحكومة العراقية، لاتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية أفراد ومرافق البعثات الدبلوماسية والشركاء في التحالف الدولي. وذكّرت ان الولايات المتحدة تحتفظ بحق الدفاع عن النفس وحماية الموظفين الأميركيين في أي مكان في العالم.

واكد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أن جماعتي «النجباء» و«كتائب حزب الله العراقية» المرتبطتين بإيران، هما المسؤولتان عن الهجمات التي تتعرض لها القواعد الأميركية في العراق، محملاً الحكومة العراقية مسؤولية السيطرة عليها، فيما وصف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني تلك الهجمات بـ«الإرهابية»، متوعداً بملاحقة منفذيها.

ودانت وزارة الخارجية الأميركية «بشدة»، الجمعة، الهجمات الصاروخية التي تعرض لها محيط سفارتها لدى العاصمة العراقية، بغداد، ليل الخميس الجمعة.

وأكد المتحدث باسم الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، في بيان أن الولايات المتحدة «تندد بشدة الهجمات الصاروخية التي وقعت الليلة الماضية على السفارة الأميركية لدى بغداد والهجمات التي وقعت اليوم (الجمعة) على منشآت تستضيف موظفين أميركيين» وهذا نص البيان:

الميليشيات المتحالفة مع إيران في العراق

بيان المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر:

تدين الولايات المتحدة بشديد العبارة الهجمات الصاروخية التي استهدفت السفارة الأمريكية في بغداد ليلة البارحة وهجمات اليوم ضد منشآت تستضيف أفرادا أمريكيين. تهدد الميليشيات العديدة المتحالفة مع إيران والتي تعمل بحرية في العراق أمن البلاد واستقرارها، كما تهدد موظفينا وشركائنا في المنطقة.

لقد وصف رئيس الوزراء العراقي هذه الهجمات بأنها أعمال "إرهابية"، وهذا وصف دقيق لها. ونحث قوات الأمن العراقية على التحقيق الفوري في هذه الهجمات واعتقال مرتكبيها وتقديمهم إلى العدالة.

لقد التزمت الحكومة العراقية مرارا وتكرارا بحماية البعثات الدبلوماسية والأفراد العسكريين الأمريكيين المتواجدين في البلاد بناء على دعوة من العراق. وهذا الموضوع غير قابل للتفاوض، تماما على غرار حقنا في الدفاع عن النفس.

وزارة الخارجية الأمريكية
مكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية
٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣

**الى ذلك قال مسؤول عسكري أميركي لرويترز، الجمعة، إن حوالي ٧ قذائف مورتر سقطت في مجمع السفارة الأميركية في بغداد خلال هجوم وقع في وقت مبكر الجمعة، مما يكشف أن الهجوم كان «أكبر بكثير مما كان يعتقد»، وفقا لرويترز.وذكر المسؤول، الذي تحدث لرويترز مشترطا عدم الكشف عن هويته، أن الهجوم تسبب في أضرار طفيفة جدا لكن دون وقوع إصابات.

وفيما يتعلق بنفس الاعتداء، قال مسؤول في البنتاغون للحرة إن وزارة الدفاع الأميركية لا تزال تقيم الهجوم بالصواريخ الذي تعرضت له السفارة الأميركية في بغداد .

واستهدفت عدّة صواريخ فجر الجمعة مجمع السفارة الواقع في المنطقة الخضراء المحصنة في العاصمة العراقية.

اتصال هاتفي بين السوداني و وزير الدفاع الامريكي

وتلقى رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، ليلة الجمعة، اتصالاً هاتفياً من وزير دفاع الولايات المتحدة الأمريكية لويد أوستن. وجرى، خلال الاتصال، بحث علاقات التعاون الثنائي في المجالات الأمنية، وسبل تطويرها بين البلدين لمواجهة مختلف التحديات.

وتطرق الاتصال إلى الهجمات الأخيرة التي استهدفت مقرّ السفارة الأمريكية في العاصمة بغداد، وأهمية الحدّ منها؛ لما تشكله من تقويض لسيادة العراق واستقراره.

وأكد رئيس مجلس الوزراء، خلال الاتصال، التزام الحكومة بحماية البعثات الدبلوماسية والعاملين ضمن بعثة التحالف الدولي ومنشآته، وأنّ الأجهزة الأمنية قادرة على ملاحقة وكشف المتورطين بهذه الاعتداءات، أياً كانوا، محذراً في الوقت نفسه من الردّ المباشر بدون موافقة الحكومة وأهمية عدم تكرار ما حصل من اعتداء في جرف النصر.

من جانبه، رحب وزير الدفاع الأمريكي بموقف الحكومة العراقية، وإدانتها الهجمات التي استهدفت السفارة الأمريكية في العراق، وإجراءاتها لملاحقة مرتكبيها، مؤكداً أنّ مثل هذه الأعمال تهدد الأمن الداخلي للعراق.

اجتماع امني

وترأس رئيس مجلس العراقي، القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، مساء الجمعة، اجتماعاً أمنياً ضمّ قادة التشكيلات والأجهزة الأمنية والعسكرية، جرت خلاله مناقشة الاعتداءات التي استهدفت مبنى السفارة الأمريكية في العراق، وما تشكله من إساءة للأمن الوطني واستقرار البلاد وعلاقات العراق الدبلوماسية.

واستمع القائد العام للقوات المسلحة، خلال الاجتماع، إلى إيجاز عن سير التحقيقات الجارية لتحديد العناصر التي تعبث بأمن البلد واستقراره، وتقديمهم للجهات القضائية المختصة؛ لينالوا جزاءهم العادل.

ووجه أيضا بإجراء التحقيق بحقّ المقصرين من القوة الماسكة للمنطقة، التي استخدمها الإرهابيون في الاعتداء، وفرض العقوبات بحقهم.

بيان الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة

بتوجيه ومتابعة من القائد العام للقوات المسلحة السيد محمد شياع السوداني، وللوقوف على ملابسات الاعتداءات التي حصلت على سفارة الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق، وكذلك مقر جهاز الأمن الوطني، وعدد من المباني السكنية المجاورة، تم تشكيل فريق عمل مشترك للتحقيق مع المسؤولين الأمنيين عن المنطقة التي حصل فيها الاعتداء، وجرت في هذا الإطار إحالة الضباط والمنتسبين، من القطعات الماسكة والمفارز المختصة ضمن هذا القاطع، إلى لجان تحقيقية مختصة لمحاسبة المقصرين منهم، فيما تقرر تبديل الفوج الرئاسي بفوج من الفرقة الخاصة لمسك القاطع المذكور.

كما يواصل فريق العمل، بإشراف مباشر من القائد العام للقوات المسلحة، ملاحقة مرتكبي هذا الفعل الإجرامي، لإلقاء القبض عليهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل، وليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه العبث بالأمن.

إنّ الإجراءات الأمنية ستكون حازمة بحق العناصر التي أقدمت على هذا الفعل الإرهابي، وستكون تحت طائلة القانون، ولاسيما أنّ الأجهزة الأمنية المختصة توصلت إلى خيوط مهمة عنهم، كما منحت القوات الأمنية صلاحيات واسعة للتصدي الفوري لأي عمل يمسّ أمن البعثات الدبلوماسية ومواقع تواجد المستشارين الدوليين، وعدم التهاون بهذا الأمر مطلقاً.

اللواء يحيى رسول عبدالله
الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة

الإطار التنسيقي يدعم إجراءات الحكومة

وأعلن الإطار التنسيقي، يوم الجمعة، عن دعمه الكامل لإجراءات الحكومة والحرص على حفظ أمن البعثات الدبلوماسية.وذكر الإطار التنسيقي، في بيان، أنه «عقد اجتماعًا طارئًا لتدارس الأوضاع الأمنية في البلاد».

وشدد على «رفضه الاعتداءات الإرهابية التي تستهدف أمن البلاد وسيادتها، أيًّا كان نوعها والمستهدف فيها والحجة من وراء ذلك».وأعلن عن «دعمه الكامل لإجراءات الحكومة، ومطالبتها بالكشف عن كل تفاصيل الحادثة المشبوهة، التي استهدفت السفارة الأمريكية الليلة الماضية».

وأكد الإطار التنسيقي، «حرصه الدائم على حفظ أمن البعثات الدبلوماسية، وأن العراق يفي بجميع التزاماته الدولية بهذا الخصوص».

المؤتمر الكردي الدولي ببروكسل :

ادانة المسار التركي المناهض للديمقراطية والدعوة الى تدخل عالمي عاجل في القضية الكردية

بتنظيم من اللجنة المدنية التركية التابعة للاتحاد الأوروبـي (EUTCC) في البرلمان الأوروبـي ببروكسل, بدأت أعمال المؤتمر الدولي الثامن عشر والذي يحمل عنوان: (الاتحاد الأوروبي وتركيا والشرق الأوسط والكرد).

وبـدأ المؤتمر الـذي استمر لمدة يومين بعد ظهر الأربعاء بكلمات افتتاحية وكلمات ترحيب من قبل كل من (كاريان فيسترهايم) رئيسة EUTCC والاستاذة في جامعة بيرغن بالنرويج، و(ديميتريوس باباديموليس)

نائب رئيس البرلمان الأوروبي من اليونان، و(أندرياس شيدر) عضو البرلمان الأوروبـي من التحالف التقدمي للاشتراكيين والديمقراطيين بالنمسا.

وفي كلمتها الترحيبية أشارت (كاريان فيسترهايم) إلى أن المؤتمر له طابع تاريخي، حيث أنه ينظم بشكل متواصل منذ ١٨ عاماً.

كما تطرقت (فيسترهايم) إلى هجمات الدولة التركية على روج آفا وجنوب كردستان، وأشارت إلى وجود ٢٠ ألف سجين سياسي في تركيا, حيث قالت فيسترهايم:

نحن بحاجة إلى توحيد الجهود, فالشعب الكردي يحتاج إلى دعم دولي واسع النطاق.

كما طالبت الأكاديمية النرويجية بوجوب إطلاق سراح عبد الله أوجلان، وفي إشارة إلى الحملة الـدولـيـة المطالبة بحريته والتي انطلقت فـي ١٠ تشرين الأول أوضحت (فيسترهايم) أن عبد الله أوجلان كان يفكر في السلام منذ تأسيس حزب العمال الكردستاني, وقد بذل مراراً وتكراراً محاولات لتحقيقه, وأضافت:

إذا دخل طرف ثالث قوي في المفاوضات, وحاول إقناع تركيا بصنع السلام، فيمكن أن يكون السلام ممكناً, قد يكون هذا خيالاً، ولكن يجب أن يبقى هذا الأمل حياً, لذلك أدعو البرلمان الأوروبي إلى دعم هذه الرؤية والعمل على تحقيقها.

نائب رئيس البرلمان الأوروبي

وبـدوره أوضـح(ديميتريوس باباديموليس) نائب رئيس البرلمان الأوروبـي من مجموعة اليسار الأخضر الأوروبي في كلمته أن انتقاد الحكومة التركية هي قضية ثابتة في البرلمان الأوروبي, وقال:

إنها ليست أولوية كبيرة في المفوضية الأوروبية ومجلس أوروبا, فهناك في تركيا تخضع حقوق الإنسان والقانون للمصالح السياسية.

وأشار(باباديموليس) إلى أنه ينبغي بدء حوار جديد مع تركيا ومناقشة السلام, وقال:لهذا السبب يجب علينا إزالة حزب العمال الكردستاني من قائمة المنظمات الإرهابية, ويجب البحث عن حل سياسي.

الفقراء هم الأكثر تضرراً

وبـدوره أوضح عضو البرلمان الأوروبـي النمساوي (أندرياس شيدر) من التحالف التقدمي للاشتراكيين والديمقراطيين أن تركيا في وضع اقتصادي سيئ للغاية, وإن الفقراء هم الأكثر تضرراً, وقال:كنا نأمل أن يتغير شيء ما بعد الانتخابات, ولكن لسوء الحظ لم يحدث ذلك, لقد نشأ وضع صعب للغاية، فالوضع في تركيا سيئ للغاية في الوقت الحالي, وطالما ظل عبد الله أوجلان في السجن، ستبقى عدم الشرعية موجودة, وحرية أوجلان لها أهمية رمزية، إنها حرية الشعب.

> **المؤتمر الدولي حمل عنوان: الاتحاد الأوروبي وتركيا والشرق الأوسط والكرد**

وبعد ذلك بدأت الجلسة الأولـى حول (تركيا بعد الانتخابات، والتي أدارتها (عائشة جوبوكجو) من كلية لندن للاقتصاد والسياسة.

وبعد مقدمة قدمها مدير الحوار حول مسألة (كيف ولماذا فاز أردوغـان في الانتخابات) في مايو ٢٠٢٣، تحدث الأمين العام للاتحاد الأوروبي للاتصالات السلكية واللاسلكية (مايكل غونتر) من جامعة تينيسي التقنية، والصحفي (عرفان أكتان) من تركيا، والسياسية الكردية والنائبة (تشيديم كيليجغون)، والكاتبة (أسلي أردوغان)

التي تعيش في المنفى بألمانيا، والنائبة الإسبانية في البرلمان الأوروبي (آنا ميراندا) من حزب (الخضر/EFA).

هذا واختتم المؤتمر الكردي الدولي السنوي الثامن عشر حول الاتحاد الأوروبي وتركيا والشرق الأوسط والكرد، والذي استضافته اللجنة المدنية التركية التابعة للاتحاد الأوروبي (EUTCC)، بقرار يدين تصرفات تركيا المتزايدة المناهضة للديمقراطية, ويحث على التدخل العالمي لحل القضية الكردية.

وكان القرار الذي يدين المسار التركي المناهض للديمقراطية بشكل متزايد, ويدعو إلى تدخل عالمي عاجل في القضية الكردية, هو ما تمخّض عنه المؤتمر الدولي السنوي الثامن عشر حول الاتحاد الأوروبي وتركيا والشرق الأوسط والكرد.

وسلط المؤتمر الذي انعقد يومي ٦ و٧ كانون الأول في البرلمان الأوروبي في بروكسل، الضوء على موقف تركيا العدواني المتزايد، وخاصة تجاه السكان الكرد

> **أدان المؤتمر بشدة السياسة الخارجية التوسعية التركية وقصف مسيراتها**

كما كان تركيز المؤتمر على القضايا المثيرة للقلق مثل الأعمال العسكرية للحكومة التركية, والعنف القائم على النوع الاجتماعي, وانتهاكات حقوق الإنسان.

وكان استمرار الحبس الانفرادي والعزلة المفروضة على عبد الله أوجلان، واعتقال السياسيين الكرد، وفرض إداريين معينين من قبل الحكومة في المناطق ذات الأغلبية الكردية مكان الرؤساء المنتخبين خلال الانتخابات المحلية، من بين المخاوف الرئيسية التي حددها القرار النهائي, وأيضاً كان انسحاب تركيا من اتفاقية إسطنبول، وما نتج عنه من زيادة في العنف ضد المرأة، نقطة خلاف أيضاً.

وفي البيان الختامي أدان المؤتمر بشدة السياسة الخارجية التوسعية التركية، مشيراً إلى أن الغارات الجوية والطائرات بدون طيار في شمال وشرق سوريا وإقليم كردستان العراق أدت إلى سقوط ضحايا من المدنيين وزيادة عدم الاستقرار في المنطقة, ودعم تركيا النشط للجماعات الأصولية والإسلامية, مما ساهم في الأزمة المتفاقمة بالشرق الأوسط.

والقرارات التي اعتمدها مؤتمر EUTCC كانت كالتالي:

– تحرك عاجل من جانب الاتحاد الأوروبي بما يتماشى مع تقرير البرلمان الأوروبي بشأن تركيا، مع الأخذ في الاعتبار المسؤوليات المنصوص عليها في معاهدة لوزان.

– النشر الفوري للتقرير الخاص بالزيارة الأخيرة إلى سجن جزيرة حيث يُحتجز عبد الله أوجلان، مع حث مجلس أوروبا على إنفاذ التدابير ضد تجاهل تركيا لأحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

– الإنهاء الفوري للاعتقال الانفرادي لعبد الله أوجلان، والدعوة إلى إطلاق سراحه وفقاً لتشريعات (الحق في الأمل).

– الاعتراف والدعم للحملة العالمية التي انطلقت في تشرين الأول من أجل حرية أوجلان والتوصل إلى حل سياسي للقضية الكردية.

وكرمز للنضال من أجل انتفاضة (جين، جيان، آزادي) (المرأة، الحياة، الحرية)، رحب المؤتمر أيضاً بقرار البرلمان الأوروبي منح جائزة ساخاروف للسلام للمرأة الكردية (جينا أميني), وكجزء لا يتجزأ من النضال الأوسع من أجل الديمقراطية والسلام في تركيا والشرق الأوسط، أعرب المؤتمر عن تضامنه مع مقاومة المرأة الكردية.

الشؤون الدينية التركية تتعمد تجاهل اللغة الكردية

أنقرة (زمان التركية) – لم تكن اللغة الكردية ضمن اللغات التي اعتمدتها مديرية الشؤون الدينية التركية حديثا في خطب الجمعة والأعياد، حيث اعتمدت مؤخرا ثماني لغات.

وذكر رئيس الشؤون الدينية علي أرباش، في بيان على حسابه على منصة X، أنه في نطاق العمل المنجز بالتعاون مع مكتب التحول الرقمي الرئاسي، ستكون خطب الجمعة والأعياد الخاصة بالرئاسة متاحة على بوابة الحكومة الإلكترونية بـ ٨ لغات.

واللغات المتاحة هي: التركية والعربية والألمانية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية والإيطالية والروسية، فيما لم تكن اللغة الكردية من بين الخيارات.

يذكر أن هناك قيودا مفروضة على الثقافة واللغة الكردية، ويعبر المجتمع الكري باستمرار عن انزعاجه من ذلك.

ومؤخرا، أثار عدم قيام وزارة الصحة بإدراج اللغة الكردية في طلب الوصفة الطبية الإلكترونية ردود فعل عنيفة.

وانتقد الرئيس المشارك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين دميرطاش، في السابق الشؤون الدينية التركية بسبب موقفها المعادي للغة الكردية، في برنامج تلفزيوني عام ٢٠١٥، حيث قال: "الشؤون الدينية تقول لا يجوز إلقاء الخطب بغير اللغة التركية، لماذا؟ هل لا يعرف الله اللغة الكردية أو الإنجليزية؟ ألا يفهم الله اللغة التي خلقها؟ لماذا تفعل الشؤون الدينية ذلك؟".

البرلمان الأوروبي يحذر تركيا من العزلة الدولية

قال مقرر البرلمان الأوروبـي للشأن التركي، ناتشو سانشيز أمور، إن تركيا باتت منعزلة على الساحة الدولية، وأن أنقرة مضطرة لتخفيف حدة خطاباتها كي تتمكن من انتزاع تنازلات من الاتحاد الأوروبي.

وأوضح سانشيز أمور أن خطابات تركيا الحادة في السياسة الخارجية هي أحد العراقيل الأساسية أمام تحسن علاقاتها مع بروكسيل.

وأضاف سانشيز أمور أن تجنب الاسلوب العدائي أمر سهل وغير مكلف، كما واصل انتقاداته للسلطة الحاكمة في تركيا، قائلاً: "أصبحتم في عزلة كلية، الصديق الحقيقي الوحيد الذي تمتلكونه فقط أذربيجان".

واتهم سانشيز أمور الحكومة التركية بطرح رسائل تستهدف الداخل التركي في من خلال السياسية الخارجية، قائلاً: "أعلم أن العديد من قرارات السياسة الخارجية في تركيا تم اتخاذها بالأخذ في عين الاعتبار رد الفعل الذي ستثيره بالرأي العام الداخلي".

وذكر سانشيز أمور أنه على الرغم من الوضع الحالي، فإن الاتحاد الأوروبي مستعد لتحقيق تقدم في المجالات الأخرى لتطوير العلاقات.

واقترح مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الأسبوع الماضي منح تركيا الطلبين مقابل عدد من التنازلات.

وتتضمن تلك التنازلات منع روسيا من الالتفاف على العقوبات، وإحراز تقدم في مسألة جزيرة قبرص المقسومة والتي تحتل تركيا ثلثها الشمالي.

وأضاف سانشيز أمور شرطا آخر في اليوم الأخير من مهمته في تركيا، والتي تضمنت لقاءات مع مجموعات معارضة.

جدير بالذكر أن تقرير التقدم الذي أصدرته المفوضية الاوربية الشهر الماضي حذر من تراجع الديمقراطية في تركيا، وابتعاد أنقرة عن معايير كوبنهاجن.

وخلال الأسبوع الماضي تناولت المفوضية الأوروبية المأزق الذي تشهده العلاقات التركية مع بروكسل ونشرت تقريرا تنصح خلاله بتطوير الحوار والعلاقات مع تركيا وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الطرفين.

هذا وبلغ حجم التبادل التجاري بين أنقرة والاتحاد الأوروبي مستويات قياسية بتسجيله ٢٠٠ مليار يورو.

يشار إلى أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يجري اليوم زيارة هي الأولي من نوعها إلى الجارة العضو في الاتحاد الأوروبي اليونان منذ ست سنوات، وقع خلالها خلافات حادة بين البلدين، بسبب التنقيب التركي عن النفط في شرق المتوسط.

أردوغان يلتقي رئيس الوزراء اليوناني لأول مرة منذ 6 سنوات

التقى الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بنظيرته اليونانية، إيكاتيريني ساكيلاروبولو، ورئيس الوزراء اليوناني، كيرياكوس ميتسوتاكيس، خلال زيارته التي ستستغرق يوما واحدا إلى أثينا.

وقبيل لقائه الثنائي مع نظيرته اليونانية أدلى أردوغان بتصريحات أشار خلالها إلى قدومه رفقة وفد كبير من الـوزراء لإجراء لقاءات مثمرة مع نظرائهم اليونايين.

وأضاف أردوغان أن تركيا تسعى لرفع حجم التبادلي التجاري مع اليونان من ٥/٥ مليار دولار إلى ١٠ مليار دولار، قائلا: "سنبحث الاجراءات التي يمكن اتخاذها في المجالات المعنية بهذا، جميع الوزراء انتهوا من التجهيزات الأولية بين البلدين وسنقوم بالتوقيع عليها سويا ومواصلة المسيرة بشكل آمن وهادف أكثر".

وعقب انتهاء اللقاء توجه أردوغان للقاء رئيس الوزراء اليوناني في مقر رئاسة الـوزراء، حيث عُقد الاجتماع بعيدا عن كاميرات الصحافة.

ورافـق أردوغـان خـلال الاجتماع كل من وزير خارجيته، هاكان فيدان، وكبير مستشاريه، عاكف شغتاي كيليتش.

وفي تصريحات لصحافيين رافقوه في طريق عودته من أثينا، حيث حضر مع رئيس الـوزراء اليوناني

> تركيا تعتزم حل خلافاتها مع اليونان في أجواء إيجابية

كيرياكوس ميتسوتاكيس الاجتماع الخامس لمجلس التعاون رفيع المستوى بين البلدين، أكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان عزم بلاده تطوير تعاونها مع اليونان في جميع المجالات بما في ذلك مجال الطاقة النووية، معرباً عن أمله في أن تفتح زيارته التي قام بها لأثينا، الخميس، صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وقال إردوغان، ، إن تركيا يمكن أن توفر فرصة لليونان في محطة للطاقة النووية تهدف إلى بنائها في منطقة سينوب بمنطقة البحر الأسود شمال البلاد.

تقاسم الموارد

كما عد إردوغـان أن التقاسم العادل للموارد في شرق البحر المتوسط أمر ممكن بين البلدين الحليفين، بعدما توترت العلاقات بينهما بشدة في صيف عام ٢٠٢٠ بسبب عمليات التنقيب التركية عن الغاز الطبيعي. ولفت إردوغان إلى زيارته السابقة إلى أثينا عام ٢٠١٧ كانت الأولى من نوعها لرئيس تركي إلى اليونان منذ ٦٥ عاماً، معرباً عن سعادته لزيارتها مرة ثانية، الخميس، بعد ٦ سنوات من زيارته الأولى، وباللقاء مع نظيرته اليونانية إيكاتيريني ساكيلاروبولو، ورئيس الوزراء ميتسوتاكيس.

وقال إردوغان: «لقد سررنا جداً لوجودنا في أثينا مرة أخرى، وهذه المرة بمناسبة انعقاد الاجتماع الخامس لمجلس التعاون رفيع المستوى بين البلدين، الذي لم يعقد منذ ٧ سنوات»، لافتاً إلى أن تركيا واليونان وقّعتا سلسلة اتفاقات في مجالات شتى، من التعليم إلى الصحة والزراعة والتجارة والسياحة.

وذكر أن المباحثات استعرضت العلاقات الثنائية بجميع أبعادها، كما ناقشت التطورات الإقليمية والعالمية خلال اللقاءات التي حدثت في إطار الزيارة، مضيفاً: «قمنا بتقييم الخطوات التي يمكن اتخاذها لتطوير تعاوننا بشكل أكبر على أساس جدول الأعمال الإيجابي».

وأشار إردغان إلى أنه وقّع مع ميتسوتاكيس على إعلان أثينا بشأن العلاقات الودية وحسن الجوار، وأن ذلك يؤكد بشكل متبادل الرغبة في تطوير العلاقات الثنائية على أعلى مستوى. وأعرب عن اعتقاده أن مواصلة الحوار الرفيع المستوى له أهمية كبيرة في حل جميع المشكلات بين البلدين، سواء تلك المتعلقة بشرق المتوسط والجرف القاري أو الجزر والمجال الجوي في بحر إيجه.

> إردوغان : التقاسم العادل للموارد في شرق البحر المتوسط أمر ممكن

وعن الخلافات في شرق البحر المتوسط، قال إردوغان إننا «لا نطمع في حقوق أحد، ولا نسمح إطلاقاً بانتهاك حقوقنا، والتقاسم الشامل والعادل لثروات شرق البحر المتوسط أمر ممكن». كما لفت إلى أنه التقى خلال الزيارة أعضاء المجلس الاستشاري للأقلية التركية في تراقيا الغربية، وتبادل معهم الحديث، واستمع إلى مشكلاتهم. وأعرب مرة أخرى عن دعم تركيا لهم للاستفادة الكاملة من حقوق الأقليات النابعة من الاتفاقات الدولية.

الإنفاق الدفاعي

وفي معرض تعليقه على بعض المشكلات العالقة والقضايا الشائكة مثل الإنفاق الدفاعي، قال إردوغان إن تركيا واليونان تكبدتا نفقات دفاعية مرتفعة جداً، وإن جزءاً كبيراً منها يرجع إلى المنافسة والسباق بين البلدين. وأضاف: «أستطيع أن أقول، بكل ثقة، إننا كدولة يبلغ عدد سكانها نحو ٨٦ مليون نسمة ومساحتها ٧٨٠ ألف كيلومتر مربع، نولي اهتماماً لنفقاتنا الدفاعية بمستوى لا يقارن باليونان التي تنفق بشكل مختلف، ولديها دعم لهذه النفقات، خصوصاً من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة».

ولفت إردوغان إلى حقيقة أن اليونان ليس لديها مستوى إنتاج في الصناعات الدفاعية مثل تركيا، التي وصلت الآن إلى مستوى إنتاج يلبي احتياجاتها إلى حد كبير، وبالتالي فإن نفقاتها على شراء الأسلحة أقل ولا يقاس ذلك باليونان.

ملف السويد و«إف ١٦»

تطرق إردوغان في هذا الصدد إلى ربط الولايات المتحدة منح تركيا مقاتلات «إف ١٦» بمصادقتها على انضمام السويد إلى «الناتو»، كما ربطت كندا تزويد تركيا بكاميرات تُستخدم في تصنيع طائراتها المحلية بالقضية نفسها. وقال: «سأكرر ما قلته لامريكا من قبل: إن كان لديكم كونغرس يربط حصولنا على مقاتلات (إف ١٦)، فلدينا برلمان بيده المصادقة على طلب انضمام السويد إلى (الناتو)».

يشار إلى أن كندا فرضت، مع دول غربية أخرى كان من بينها السويد، حظراً على تصدير معدات تُستخدم في التصنيع العسكري إلى تركيا بسبب عملية «نبع السلام» العسكرية التي نفذتها أنقرة ضد القوات الكردية في شمال سوريا عام ٢٠١٩، وأبقت الحظر لاحقاً بسبب عدم مصادقة تركيا على ملف انضمام السويد لـ«الناتو».

حسني محلي:

تركيا واليونان.. شدّ ومدّ ونسيان

بعد ٦ سنوات بالتحديد من آخر زيارة قام بها إلى اليونان في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، فاجأ الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الرأي العام الداخلي الخميس بزيارته «المثيرة» إلى أثينا، وهو الذي قال في ٢٣أيار/مايو ٢٠٢٢ «بعد الآن، ليس هناك أي شخص أعرفه اسمه ميتسوتاكيس فقد انتهى بالنسبة إليّ. وسأتابع مسيرتي مع سياسيين شرفاء أوفياء لوعودهم وذوي كرامة».

المعارضة ذكّرت إردوغان بأقواله هذه، كما ذكّرته بكل ما قاله عن محمد بن سلمان ومحمد بن زايد والرئيس السيسي ورئيس وزراء الكيان الصهيوني طوال السنوات الماضية، إذ تراجع عن كل الألفاظ التي استخدمها ضدهم ومنها «المجرم والقاتل والإرهابي والإنقلابي والفاشي والنازي»، وعاد والتقى بهم، إن كان في أنقرة أو في عواصم بلدانهم أو في نيويورك كما هي الحال بالنسبة إلى نتنياهو، والدوحة والرياض بالنسبة إلى الرئيس السيسي.

استدارات الرئيس إردوغـان وتراجعه عن كل مقولاته السابقة ليس فقط على الصعيد الخارجي، بل الداخلي أيضاً، يبدو أنها لا تؤثر في قناعات أنصاره وأتباعه الذين يصفقون له في كل الحالات ما دام يسيطر على الإعلام الحكومي برمّته و٩٥٪ من

> ستبقى حالات المد والجزر في العلاقات دائما العنصر الأكثر تأثيراً

الإعلام الخاص.

ويلعب هذا الإعلام بأقلامه المأجورة وأكاذيبه غير المحدودة على التأثير في الشارع التركي الذي تعيش غالبيته في حالة اللامبالاة لكل ما يجري حوله، ما دامت تعيش في حالة يرثى لها مع استمرار الأزمة الاقتصادية والمالية الخطيرة التي يبدو أن لا حل لها، بعد أن تراجعت أبو ظبي والرياض عن وعودهما لإردوغان بودائع واستثمارات بعشرات المليارات من الدولارات. كما رفضت المؤسسات المالية العالمية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومؤسسات مالية امريكية وأوربية تقديم القروض لتركيا بسبب سياسات إردوغان الإقليمية والدولية، ومنها علاقاته مع روسيا وإيران، وأخيراً هجومه العنيف ضد نتنياهو والكيان الصهيوني وخلافاته مع واشنطن في سوريا.

وعودة إلى زيارة إردوغان إلى أثينا واتفاقه مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس على فتح صفحة جديدة وفعالة في العلاقات بين البلدين في جميع المجالات، فالجميع يعرف أن المشكلات القائمة بين البلدين لن يكون حلها سهلاً بالنسبة إلى الطرفين.

فالخلاف بينهما عميق في ما يتعلق بتقاسم المياه الإقليمية في بحر إيجة، إذ إن بعض الجزر اليونانية قريب جداً من اليابسة التركية، يضاف إلى ذلك الخلاف حول المجال الجوي فوق البحر المذكور، ولن تكون معالجة ذلك سهلة بسبب ذكريات التاريخ المشترك بين اليونان وتركيا.

وتختلفان أيضاً حول ترسيم حدود المناطق الاقتصادية الخالصة في البحرين، إيجة والأبيض المتوسط، خاصة بعد أن وقّعت أنقرة مع طرابلس على اتفاقية لترسيم الحدود البحرية، وردّت عليها أثينا باتفاقية مماثلة وقّعت عليها مع القاهرة وروما معاً.

فالجميع يتذكر كيف كانت اليونان، ولمئات السنين، جزءاً من الإمبراطورية العثمانية، كما كانت طرفاً في التحالف الذي احتل الأناضول مع إيطاليا وبريطانيا وفرنسا بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى.

ومن دون أن يمنع ذلك مصطفى كمال أتاتورك بعد انتصاره على القوات المحتلة والإعلان عن جمهوريته الحديثة عام ١٩٢٣ من فتح صفحة جديدة في علاقاته مع أثينا التي شهدت علاقاتها مع أنقرة حالات من الفتور والتوتر الدائم. وكان أهمها التدخل التركي العسكري في قبرص في ٢٠تموز/يوليو ١٩٧٤ استناداً إلى الاتفاقية الموقعة بين تركيا واليونان وبريطانيا، وتعترف لهذه الدول بالتدخل

> فاجأ إردوغان الرأي العام الداخلي بزيارته المثيرة إلى أثينا

في حال أي خطر يهدد مصالحها بما في ذلك حقوق الأقلية التركية الموجودة في الجزيرة وتشكل ٣٠٪ من سكانها.

وعدّت اليونان ومعها الأمم المتحدة وواشنطن وعواصم الاتحاد الأوروبي سيطرة الجيش التركي على ٣٦٪ من مساحة الجزيرة احتلالاً عسكرياً لها. ودفعها ذلك إلى عدم الاعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية وتحجج الاتحاد الأوروبي بذلك ففتح أبوابه للقبارصة اليونانيين المعترف بهم دولياً وأصبحت دولتهم عضواً رسمياً في الاتحاد جنباً إلى جنب مع اليونان التي تعرقل مباحثات العضوية مع تركيا. في الوقت الذي تهدد فيه أنقرة القبارصة اليونانيين الذين ينقبون عن الغاز الطبيعي في المياه الإقليمية للجزيرة وتقول تركيا إن هذا الغاز ملك القبارصة الأتراك واليونانيين معاً.

ومن دون أن يمنع هذا الموقف التركي الرئيس إردوغان من فتح قنوات الحوار مع «تل أبيب» ودعوة هرتسوغ إلى أنقرة في آذار/مارس العام الماضي، وبالتالي اللقاء مع نتنياهو في ٢٠ أيلول/سبتمبر الماضي، وكل ذلك من أجل إقناعهم بنقل الغاز القبرصي والإسرائيلي ولاحقاً الفلسطيني (غزة) إلى تركيا ومنها إلى أوروبا.

في الوقت الذي كانت فيه أنقرة تراقب اتفاقيات التعاون العسكري والاقتصادي الشامل والمكثف بين «تل أبيب» وكل من نيقوسيا وأثينا اللتين تحالفتا مع واشنطن ضد روسيا في الحرب الأوكرانية، علماً أن اليونانيين والقبارصة اليونانيين هم أرثوذكس حالهم حال الشعب الروسي.

كما هدد وتوعد الرئيس إردوغان وإعلامه الموالي أكثر من مرة واشنطن لأنها تبني قواعد عسكرية شرق اليونان على بعد ٣٠ كم من الحدود اليونانية مع تركيا، بالإضافة إلى دعمها ومعها الحلف الأطلسي لمساعي اليونان لتسليح الجزر اليونانية القريبة من الشواطئ التركية، وهو ما تمنعه العديد من الاتفاقيات الدولية التي اعترفت بموجبها تركيا بملكية اليونان لها.

وتبقى العلاقات الاجتماعية والإنسانية العامل الوحيد الذي يمنع أي مواجهة ساخنة بين تركيا واليونان، وهو مستبعد دائماً بسبب التفوق العسكري التركي مقابل اليونان التي قررت خلال زيارة الرئيس إردوغان السماح للمواطنين الأتراك بزيارة الجزر اليونانية القريبة من تركيا من دون تأشيرة دخول.

في الوقت الذي تتحدث فيه المعلومات عن شراء الآلاف من الأتراك منازل مقابل مئتين وخمسين ألف يورو في العديد من المدن اليونانية للحصول

اردوغان تراجع عن تعهده السابق: ميتسوتاكيس انتهى بالنسبة إلي

على بطاقة إقامة دائمة يتجولون بموجبها في دول الاتحاد الأوروبـي من دون تأشيرة، بعد أن خاب أملهم في مستقبل تركيا السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

في الوقت الذي لم يشتر فيه أي مواطن يوناني أي عقار في تركيا، علماً أن ما لا يقل عن ٥٠٠ ألف من مواطني روسيا وأوكرانيا وبعض الدول العربية والأفريقية بل وحتى الصين واليابان اشتروا المساكن في تركيا وحصلوا على جنسيتها.

وهو ما تعترض عليه أحزاب وقوى المعارضة التي تتهم إردوغان ببيع تركيا، وبالتالي الجنسية التركية «للحابل والنابل» من دون أي رقابة وتحرٍ، وبدليل ملاحقة الإنتربول الدولي للعديد من زعماء المافيا في تركيا حيث سكنوا وحصلوا على الجنسية التركية بعد أن اشتروا فيها البيوت والفنادق والأراضي.

وعودة إلى زيارة إردوغـان إلى أثينا وتجاهل ميتسوتاكيس كل ما قاله إردوغان عنه، فالجميع يعرف أن حالات المد والجزر في العلاقات التركية -اليونانية كانت وستبقى دائماً العنصر الأكثر تأثيراً في مستقبل هذه العلاقات بذكرياتها السيئة بالنسبة إلى الطرفين، ولا سيما اليونانيين الذين اضطروا إلى مغادرة تركيا بعد قيام الجمهورية التركية عام ١٩٢٣.

فهم يرون في إسطنبول عاصمتهم التاريخية والروحانية عندما كانت القسطنطينية عاصمة للإمبراطورية البيزنطية وإلى أن جاء محمد الفاتح وجعل منها عاصمة لدولته العثمانية. وذكرياتها سيئة ليس فقط مع اليونانيين بل معظم شعوب ودول أوروبـا التي كانت تحت سيطرة الدولة المذكورة، حالها حال الجغرافيا العربية.

وتشهد علاقات إردوغان مع هذه الدول العربية، كما هي الحال مع اليونان، حالات مماثلة من الشد والمد، والجميع يتابع المسلسلات التركية التي تتحدث عن التاريخ العثماني الذي يتغنى بأمجاده الرئيس إردوغان، وبشكل خاص بعد ما يسمى بـ «الربيع العربي» الذي حقق له الكثير من المكاسب التكتيكية والاستراتيجية، كما يمثل الجميع في مسرحيات المضحك المبكي وتفرض عليهم معاً أن ينسوا كل ما قالوه بحق بعضهم البعض، فالسياسة أصبحت بلا مبادئ وقواعد والأهم من كل ذلك، بلا إنسانية أو أخلاق، وإلا كيف لنا أن نفسر تجاهل العالم برمّته الإجرام الصهيوني في فلسطين!

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي/الميادين.نت

د.محمد نور الدين:

بوادر معركة استخباراتية إسرائيلية - تركية

فَتح تهديد إسرائيل باغتيال قادة لحركة «حماس» موجودين في قطر ولبنان وتركيا، الباب أمام تصاعُد التوتّر بين أنقرة وتل أبيب، واحتمال ذهاب العلاقات بينهما إلى أبعد ممّا هو عليه الحال الآن من خلافات.

ويقول يحيى بستان، في صحيفة «يني شفق»، إنه «ليس من الخطأ القول إن عنوان «أجندا» حكومة الحرب في إسرائيل، هو تركيا. ويبدو أنها اتّخذت قراراً بأن تكون أنقرة هي المستهدفة، فيما تتوالى التصريحات التي تعكس كما لو أنه تمّ الضغط على الزر».

ووفق بستان، فإن وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، وضع أولى الإشارات، عندما علّق على الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية التركية على وسائل التواصل الاجتماعي، بالقول: «يمكنكم أن تستضيفوا إرهابيّي حماس الفارّين من غزة».

وهذا الأسلوب غير اللائق، ردّت عليه الخارجية التركية على لسان الناطق باسمها، أونجي كيتشيلي، قائلةً: «لا يمكن القبول باعتبار الهجمات الوحشية على المدنيين، حقّاً في الدفاع عن النفس». ولكنّ الكاتب يشير إلى أن ما يجب التوقّف عنده، هو تصريح رئيس الاستخبارات الإسرائيلية الداخلية، «الشاباك»، رونين بار، الذي قال عبر تسريب تلفزيوني، إن «إسرائيل ستستهدف أعضاء حماس في لبنان وتركيا وقطر».

> تحولت الاستخبارات التركية إلى واحد من أنجح أجهزة الاستخبارات

ويبيّن بستان أن تصريح بار جاء أثناء وجود مسؤولي الاستخبارات الإسرائيلية في الدوحة، ومسؤولي الاستخبارات القطرية في تل أبيب، وذلك خلال وقف إطلاق النار في غزة، وهو ما ردّت عليه مصادر الاستخبارات التركية بتحذير إسرائيل، عبر وكالة أنباء «الأناضول»، من أن عواقب هذا السلوك ستكون خطيرة.وبحسب ما يلفت إليه بستان، فإن تصريحات بار أثارت غضب أنقرة للأسباب التالية:

- أولاً:

يُمثّل ما صرّح به بار تهديداً صريحاً بأن تقوم إسرائيل بأعمال غير شرعية في بلد آخر. هذا تهديد، ولا يمكن أحداً أن يهدّد تركيا، فيما استعمال لغة التهديد يواجَه بالمثل، سواء في الميدان أو على الطاولة.

- ثانياً:

هناك «اتفاقات جنتلمان» غير رسمية بين وكالات الاستخبارات العالمية بعدم القيام بعمليات في أراضي البلد الآخر، إلاّ بالتنسيق مع هذا البلد. وإذا تم انتهاك الاتفاق المذكور، يصار إلى الردّ على ذلك.

- ثالثاً:

ليس في تركيا أيّ عنصر من الجناح العسكري لحركة «حماس»، وإسرائيل تعرف ذلك. ولـذا، فإن تصريح رئيس «الشاباك» ليس دبلوماسياً، ولا ينسجم مع التقاليد الاستخبارية.

- رابعاً:

تركيا ليست تركيا القديمة، والاستخبارات التركية ليست تلك السابقة. ضاعفت تركيا قدرتها وأهليتها الاستخبارية، والاستخبارات الروسية والإيرانية والإسرائيلية تَعرف ذلك.

وتَعرف إسرائيل أيضاً، وفق الكاتب، أنها «لن تفعل شيئاً من وراء هذا التهديد، ولكنها مع ذلك أَطلقته، وحدَّدت تركيا عمداً».

ويذكّر بأن الاستخبارات الإسرائيلية تلقّت سهام النقد نتيجة فشلها في توقّع هجوم «طوفان الأقصى»، مضيفاً أن «الموساد» ليس جهاز الاستخبارات الوحيد الذي كُسرت فعاليته في تركيا؛ فقد أفشلت الاستخبارات التركية، أيضاً الاستخبارات الإيرانية عندما حاولت اختطاف رجل أعمال إسرائيلي، وتل أبيب شكرت أنقرة على ذلك.

أيضاً، توقّفت عمليات اغتيال الشيشانيين في تركيا على يد الاستخبارات الروسية، بفعل الجهود الاستخباراتية التركية.

ويضيف أن «قيام جهاز استخبارات أجنبي بعمليات

> تصريح بار جاء أثناء وجود مسؤولي الاستخبارات الإسرائيلية في الدوحة

في تركيا أمر خطير. ولكن ذلك لا يكون بمواكبة الطبل والزمار.

وجهاز الاستخبارات الإسرائيلي الذي كُسر تأثيره في تركيا لكي يصل إلى أهدافه، يتحتّم عليه أن يَستخدم قناعاً له، جهاز استخبارات آخر.

لكن حتى هذه الأجهزة القناعية هي تحت الرقابة التركية»، متابعاً أن «تركيا ردّت على التهديد الإسرائيلي، وإسرائيل تلقّت الرسالة».

ويتساءل: «إذاً، لماذا قامت إسرائيل بهذا التصريح؟»، ليجيب: «إن لذلك سبباً مهمّاً يتعلّق بنتنياهو الذي يَنتظر تطوّرات مهمّة».

وفي الصحيفة نفسها، يكتب ندرت إرسانيل، قائلاً إنه «على رغم الدعم الامريكي لإسرائيل، فإن الأخيرة تشعر بأنها تحت الضغط، فيما تشعر الدول الغربية بثقل نتائج المجازر التي تقوم بها إسرائيل.

وتل أبيب وواشنطن لا شكّ في أنهما غير مرتاحتَين للموقف التركي. فوزارة الخزانة الامريكية تعلن أنها قلقة من جمع حماس موارد مالية من تركيا.

لكن المسألة هي أن تركيا تحرج إسرائيل وامريكا بالتشهير بمواقفهما أمام العالم». ويرى الكاتب أنه من المهمّ التوقّف عند تصريح وزير الدفاع الامريكي، لويد أوستن، أخيراً، والذي قال فيه إن «قتل المدنيين يمكن أن يحوّل الانتصار التكتيكي إلى هزيمة إستراتيجية»، معتبراً أن «نهاية هذه الحرب هي تحطيم الوضع السياسي لكلّ من نتنياهو وبايدن».

ووفق إرسانيل، فإن تهديد إسرائيل بملاحقة قادة «حماس» في تركيا، «يعني أن العلاقات الإسرائيلية - التركية ميتة إلى درجة لا يمكن إحياؤها بسهولة. فالإسرائيليون يبدو أنهم لا يريدون الإصغاء إلى تحذير تركيا من العواقب الوخيمة»، مذكّراً بما كتبته صحيفة «جيروزاليم بوست» من أن «إردوغان يعتقد بأن أفعاله لن يكون لها أيّ عواقب. لقد حان الوقت لكي تُظهر إسرائيل والمجتمع الدولي أن الأمر لا يسير على هذا النحو». ويعلق إرسانيل، قائلاً: «نظراً إلى أنهم اختاروا هم الوقت، فنحن نستطيع اختيار المكان».

ومـن جهته، يقول أوزاي شندير، في صحيفة «ميلليات»، إن «الموساد الإسرائيلي منظّمة استخبارات ناجحة، وسجّلت الكثير من النجاحات على مستوى العالم.

ولكن، يُسجَّل لها في المقابل أنها فشلت في أكثر من عملية، وآخرها وأخطرها عملية طوفان الأقصى».

في الوقت نفسه، تحوّلت الاستخبارات التركية، وفق الكاتب، إلى واحدٍ من أنجح أجهزة الاستخبارات، ولا سيما في ملاحقة «الإرهابيين» في سوريا والعراق، وعناصر جماعة فتح الله غولين من آسيا إلى البلقان.

ويضيف أن «الموساد، إذا نظر إلى أهلية وقدرات

تل أبيب وواشنطن غير مرتاحتين للموقف التركي

الاستخبارات التركية، فإن لديه أكثر من سبب ليضع عقله في رأسه ويمتنع عن محاولة تنفيذ أيّ عمليات في تركيا».

ويتساءل سرجان دينتش، في «ميلليات» أيضاً، عمّا إذا كانت إسرائيل بصدد القيام بعمليات اغتيال قادة «حماس» في تركيا، قائلاً إن رئيس حكومة إسرائيل، بنيامين نتنياهو، أكّد بـدوره أنه أعطى التعليمات لملاحقة قادة الحركة أينما وُجدوا.

وينقل الكاتب عن الخبير في شؤون الإرهاب والأمن، عبدالله آغار، قوله إن «تهديد إسرائيل بقتل قادة حماس في تركيا وضع يتطلّب أن تواجهه أنقرة بحزم»، مضيفاً أن «أجهزة الاستخبارات تقوم بعمليات لا تعلن عنها. أمّا أن الموساد يفصح الآن علناً عن أنه سيلاحق حماس في بعض الدول ويسميها مثل لبنان وقطر وتركيا، فهذا أمر غير مألوف ولا يمكن القبول به، وهو مؤشّر إلى أن أجراس معركة قاسية ستبدأ بين تركيا وإسرائيل، كما يحمل تهديدات عميقة لتركيا. تهديدات إسرائيل خطيرة إلى درجة يمكن أن تذهب معها الأمور إلى مكان آخر».

وفي صحيفة «قرار»، يتوقّف عاكف باقي عند قول إردوغان إن «الدفاع عن غزة هو دفاع عن القدس ومكة وإسطنبول»، متسائلاً: «هل الدفاع في هذه الحالة يكون باستمرار التجارة مع إسرائيل؟ كلام إردوغان كبير، ويتطلّب اتّخاذ الإجراءات التي تتناسب معه. لكن ذلك لم يحصل».

بدوره، انتقد زعيم «حزب المستقبل»، أحمد داود أوغلو، الحكومة، قائلاً إنها تؤمّن ثلث حاجة إسرائيل من الحديد والفولاذ، مضيفاً أن عدد السفن التي تحمل كلّ المواد الغذائية وغير الغذائية بلغ منذ عملية «طوفان الأقصى» أكثر من ٣٥٠ سفينة، معظمها لرجال أعمال تابعين لـ«حزب العدالة والتنمية»، متحدّياً الحكومة بأن تكذّب ذلك.

أيضاً، انتقد داود أوغلو مشاركة إردوغان في «قمّة المناخ» إلى جانب الرئيس الإسرائيلي، إسحاق هرتسوغ، ذلك أن «المناخ أمر مهمّ بالتأكيد، ولكن حيث يُقتل الأطفال لا يمكن الحديث عن المناخ»، إذ يقول ناظم حكمت: «الأطفال القتلى لا يستطيعون أن يكبروا.

ولا يستطيعون أن يروا المناخات الجميلة». وأنهى داود أوغلو كلامه بالقول: «(إنّني) أقسم بأن الورد النقي يبكي على الحديد والفولاذ اللذيْن يذهبان من تركيا إلى إسرائيل، ويبكي على المواد الغذائية ويبكي حتى على الثياب الداخلية التي يلبسها الجنود الإسرائيليون لأنها تذهب من تركيا إلى إسرائيل».

*صحيفة(الاخبار)اللبنانية

المؤتمر السادس عشر للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

بدأ الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا، مؤتمره السادس عشر الجمعة ٢٠٢٣/١٢/٨، تحت شعار «الديمقراطية لسوريا والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الكردي في سوريا» في مدينة عامودا بريف قامشلو غربي كوردستان، بحضور ممثلي العشائر العربية والكردية والشخصيات وأعضاء وكوادر الحزب.

في بداية المؤتمر، رحب عضو الهيئة التنفيذية للحزب أحمد سليمان رحب بالمشاركين ، وذكر أن عدم دعوة الأحزاب السياسية ليس بسبب موقف وقال: «علاقاتنا مع الأحزاب السياسية جيدة، وفي المستقبل سيكون هناك تبادل للعلاقات بيننا. وفي الوقت نفسه، نحن لا نعارض أي طرف».

كما لفت أحمد سليمان إلى مقاومة أهالي عفرين وسري كانيه وكري سبي ووجه التحية لهم.

ثم تم تكريم رئيس الهيئة الاستشارية للحزب عبد الكريم محمود (أحمد برزنجي) الذي يعمل في الحزب منذ ٦٠ عاماً.

كما ألقى عضو الهيئة التنفيذية للمكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا، أحمد بركات، كلمة قال فيها الصراع بين روسيا وأوكرانيا والحرب بين إسرائيل والفلسطينيين يؤثران أيضا على سوريا، وتابع: «لا يوجد حل لدى الدولة السورية، الحل ممكن من خلال الحوار السوري السوري. يجب أن نعلم أن وحدة المكونات في المنطقة هي التي ستحقق النصر. ويجب حماية الإدارة الحالية بمكوناتها الداخلية. وينبغي تعزيز الحوار الكردي الكردي».

وانعقد المؤتمر الخامس عشر للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا عام ٢٠١٨.

تأسس الحزب عام ١٩٥٧، وقاده منذ الستينيات من القرن الماضي، السياسي الكوردي السوري المعروف عبدالحميد درويش، الى أن وافته المنية يوم ٢٠١٩/١٠/٢٤.

ويعد «التقدمي» أكبر الأحزاب الكردية السورية خارج إطاري المجلس الوطني الكردي و«الإدارة الذاتية» التابعة لقوات سوريا الديمقراطية (قسد).

وقد أنهى مندوبو المؤتمر السادس عشر للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا من قراءة واقرار التقرير السياسي، في الجلسة الأولى لأعمال المؤتمر بعد نقاشات طويلة من قبل الرفاق الحزبيين، واجراء التعديلات عليها وصياغتها من قبل لجنة الصياغة.

كلمة اللجنة التحضيرية

والقى عضو المكتب السياسي للحزب حسن جنكو كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر السادس عشر هذا نصها:

أيُّها الحضور الكريم :
الرفيقات والرفاق الأعزاء.

باسم اللجنة التحضيرية المنتخبة من اللجنة المركزية لحزبنا لإعداد وإنجاز ما يلزم من إجراءات لانعقاد مؤتمرنا السادس عشر. نرحب بكم أجمل ترحيب شاكرين حضوركم واستجابتكم لدعوتنا رغم مشقّات السفر، متمنين لكم قضاء وقت مفيد في هذا اللقاء الوطني الجامع.

الأخوة الأفاضل:

نعتدّ ونعتز بحضوركم لأنكم تمثلون ضمير الرأي العام السوري على مختلف انتماءاتكم لأنكم في واقع الحال بمثابة الخيمة السورية التي نلجأ إليها ونحتمي بها في مسرّاتنا وملماتنا فمن حضوركم ومشاركتكم نستمدّ العزيمة والإرادة والدافع للعمل لبناء سوريا تتسع لكافة أبنائها دون إقصاء أو إنكار لحقوق مكوّن على أساس الانتماء القومي أو الديني وهو ما نعتبره إرثا ونهجا لنا في العمل لتحقيق قيم العدالة والمساواة في مجتمعنا السوري هذه القناعة التي لم ولن تهتز أمام رياح العواطف والعواصف مهما كانت قوتها ومنشؤها.

الأخوة الأكارم:
الرفيقات والرفاق الأعزاء.

لقد تشرّفنا بمهمة إجراء الانتخابات للرفاق الذين يمثلون هيئاتهم في المؤتمر السادس عشر وتحمُّل أعباء ونتائج هذه المهمة في كافة الأماكن التي يتواجد فيها منظمات الحزب في الداخل على امتداد الجغرافية السورية وكذلك إقليم كردستان كما تمّ تكليف رفاق في منظمات أوروبا بإجراء انتخابات الرفاق والإشراف عليها.

هذا وقد آلينا على أنفسنا أن نكون بمستوى الثقة التي منحها لنا رفاقنا في اللجنة المركزية، وكان عهدنا لهم أن نعمل بما نص عليه النظام الداخلي للحزب بكل نبل وإخلاص لإنجاز هذه المهمة دون خلل أو انحياز لاعتبارات عاطفية يخلّ بتوازن عملنا. كما نعلن لكم وبمنتهى الصدق والصراحة بأن إقبال الرفاق على حضور الكونفرانسات للمشاركة في التصويت والترشّح كان جيداً لاسيما في المناطق الأكثر عرضة للخطر ابتداء من منطقة الشهباء التي تتعرض للقصف من قبل تركيا والجماعات الموالية لها بين الحين والآخر، وانتهاءً بالحدود العراقية السورية. وإليكم جدولا بإحصاء الرفاق أعضاء المؤتمر.

العدد الكلي لمندوبي منظمات الحزب (١٩٨)، الممثلون في الداخل (١٦١)، القادمون المُمَثَّلون من إقليم كردستان (١٤) القادمون المُمَثَّلون من أوربا (٢٣، وغياب ٣ رفاق) لأسباب خارجة عن إرادتهم.

الحضور الكريم: الرفيقات و الرفاق الأعزاء :

نحبُّ أن نلفت انتباهكم بأننا خلال عملنا واحتكاكنا المباشر بالرفاق لمسنا تأكيدا منهم وفي معظم لقاءاتنا في مختلف المناطق تأكيدا منهم بأن خياراتِنا لحل القضايا الوطنية والقومية لا يمكن أن تجد لها حلاً إلا بالتعاون مع كافة القوى السياسية في البلاد على مختلف انتماءاتها وتوجهاتها ضمن توافق وطني يضمن حقوق الجميع دون إقصاء أو تهميش لحقوق أي مكوّن من مكونات المجتمع السوري.

وفي الختام نجدِّد ثقتَنا بكم وكلنا أمل بأنكم ستبقون كما عهدناكم السياج الذي يحمي السلم الأهلي والعيش المشترك بحكمتكم وإيمانكم بالتاريخ المشترك لأبناء هذه المنطقة التي تقاسمت حلو الحياة ومرها على امتداد التاريخ.

اللجنة التحضيرية للمؤتمر السادس عشر
للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

كلمة اللجنة المركزية للحزب

هذا والقى الدكتور أحمد بركات عضو المكتب السياسي كلمة اللجنة المركزية للحزب هذا نصها :

السيدات والسادة الضيوف الافاضل
الرفيقات والرفاق مندوبو المؤتمر السادس عشر المحترمون

باسم اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا نرحب بكم جميعا أجمل ترحيب ونشكركم

على مشاركتكم لنا في هذا المحفل الحزبي الهام وهو انطلاق اعمال المؤتمر السادس عشر، اننا نقدر عاليا أيها الضيوف الأعزاء هذه المشاركة ونعتبرها وساما على صدورنا ومسؤولية جسيمة تقع على عاتقنا نأمل ونتمنى ان نكون على قدر هذه المسؤولية الوطنية والقومية في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها بلادنا سوريا.

أيها الاخوات والاخوة:

يأتي انعقاد مؤتمرنا السادس عشر في ظل ظروف وتطورات دراماتيكية على المستويين الدولي والإقليمي، حيث يسود التوتر في العلاقات الدولية في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وبات يخيم على المشهد السياسي الدولي مناخ من الحرب الباردة بسبب الحرب الروسية – الأوكرانية، إضافة الى الصراعات الاقتصادية بين الاقتصاديات العالمية الكبرى ومع تصاعد حدة هذه الصراعات وموجات الهجرة إلى المهاجر الاوربية تتنامى وتبرز تيارات شعبوية يمينية في بعض الدول الاوربية وهذا سيكون له انعكاسات سلبية على مجمل الوضع الدولي في العقود القادمة.

اما على صعيد منطقة الشرق الأوسط التي تشهد اليوم حربا شرسة مدمرة بين إسرائيل وحركة حماس ما هي الا نتيجة لإخفاق المجتمع الدولي في إيجاد حل سياسي للقضية الفلسطينية على مدى اكثر من سبع عقود من الزمن، كما ان المنطقة حبلى بالصراعات والنزاعات بين دولها كالملف النووي الإيراني، والحروب الداخلية في بلدان ما سمي بالربيع العربي، والتدخلات الإقليمية في الشؤون الداخلية لهذ الدول ،من قبل تركيا وايران اللتان تعملان على زعزعة الأمن والاستقرار الإقليمي، ان عدم إيجاد الحلول لقضايا المنطقة وعلى راسها القضية الكردية والفلسطينية لن ينعم الشرق الأوسط بالأمن والأمان، لذا ومن اجل تحقيق الاستقرار الإقليمي وسد الطريق امام تنامي التطرف والإرهاب في المنطقة يستوجب على المجتمع الدولي إيجاد الحلول السياسية للقضايا الإقليمية، ودعم اقتصادياتها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة لشعوبها.

السيدات والسادة الاكارم:

تزداد الأوضاع سوءا في بلدنا سوريا يوما بعد يوم فعلى الصعيد السياسي لا توجد مؤشرات او افق لحل سياسي ينقذ البلاد من الفوضى وعدم الاستقرار، والحرب الداخلية.

فالمجتمع الدولي باتت القضية السورية قضية هامشية بالنسبة له وخاصة الدول الكبرى منه، اذ تحتل قضايا أخرى اهتمامات هذه الدول كالصراع الروسي- الاوكراني ،والحرب في غزة وغيرها من القضايا، اما على الصعيد الداخلي فالدولة السورية لا تملك حتى تاريخه مشروعا او رؤية للحل في البلاد، ان حزبنا وبمبادرة من سكرتير الحزب الراحل عبد الحميد درويش طرح منذ بداية الازمة عام ٢٠١١ فكرة اطلاق حوار سوري – سوري عبر مؤتمر وطني سوري يحضره جميع مكونات المجتمع السوري السياسية والقومية والثقافية والدينية، واليوم نؤكد بإن الحوار السوري – السوري لا يزال السبيل الانجع لحل ازمة السوريين الذين انهكهم الحرب والدمار، والوضع الاقتصادي والمعيشي المتردي، ولا يوجد ما يشير إلى وجود بصيص امل لدى المواطن السوري بقرب نهاية هذه المأساة الإنسانية التي يعيشها السوريين في جميع مجالات الحياة إضافة الى هذه المعاناة فان أجزاء من بلادنا تحتلها تركيا وتمارس في هذه المناطق المحتلة سواء في الشمال الغربي او الشمال الشرقي تغييرات ديموغرافية وسياسة وثقافية جذرية وكأنها أجزاء من الدولة التركية مما ينبغي مواجهة ومقاومة عمليات التهجير والتغيير السكاني الذ يحصل في هذه المناطق من قبل دولة الاحتلال تركيا.

الضيوف والرفاق الأعزاء:

يعتبر حزبنا الشعب الكردي جزء من الشعب السوري وان القضية الكردية هي جزء من القضايا الوطنية السورية وينبغي حلها في الاطار الوطني السوري، ودعا حزبنا على الدوام ونؤكد ذلك اليوم ومن على منبر المؤتمر السادس عشر للأشقاء العرب والسريان وبقية مكونات الشعب السوري الى اعتبار القضية الكردية قضيتهم وينبغي الدفاع عنها وإيجاد الحلول لها، فالتنوع القومي والثقافي والديني عامل ثراء لبلدنا سوريا وليس على العكس كما يحلو لبعض غلاة الشوفينين الذين يلقون التهم جزافا بحق الكرد واعتبارهم انفصاليين وغيرها من التهم الباطلة، من هنا فإننا ندعو السوريين الى الاعتراف بحقيقة وجود المكون الكردي ،كمكون تاريخي واصيل يشكل جزء من الشعب السوري، وثاني اكبر قومية تعدادا بعد المكون العربي، وله كامل الحق بضمانة دستورية لحقوقه القومية المشروعة والعادلة في اطار الدولة السورية. كما ندعو الى الغاء السياسات والتدابير الشوفينية التي طبقت بحق الكرد في المراحل السابقة كمشروع الحزام العربي والاحصاء الاستثنائي لعام ١٩٦٢ ومنح الجنسية لمكتومي القيد ضحايا إحصاء عام ١٩٦٢ وكذلك قرارات لجنة الاعتماد، وتعويض المتضررين من تلك السياسات، كما نود ان نلفت عنايتكم وعناية كل سوري بان اعتماد اللامركزية في إدارة شؤون البلاد سيخفف الأعباء عن المركز أولا ،وسيوفر مقومات التنمية المستدامة والمتوازنة على مستوى البلاد دون تهميش او اهمال لأية منطقة ثانيا،مع الاخذ في الاعتبار خصوصية المناطق الكردية بحيث يمارس الكرد حقوقهم السياسية والثقافية والاجتماعية في اطار الوطن السوري ثالثا.

السيدات والسادة:

كما أسلفنا سابقا فان تنوع الثقافات في بلد ثراء وغنى لهذا البلد ،وينبغي علينا الحفاظ على هذا الثراء وتطويره من خلال منح جميع الثقافات والأديان حريتها في إطار الدستور والقانون بما فيها حرية ممارسة الشعائر الدينية للأخوة الايزيديين، والحفاظ على السلم وقيم ومفاهيم العيش المشترك بين جميع مكونات البلاد.

الاخوات والاخوة الرفيقات والرفاق:

ان الواقع القائم اليوم الذي تشهده منطقة شمال وشرقي سوريا جاء نتيجة للتضحيات الجسام التي بذلها أبناء المنطقة بكل مكوناتها في مقارعة الإرهاب والتطرف، مما يستوجب الحفاظ على الإدارة القائمة من خلال توسيع قاعدة المشاركة فيها بحيث تشمل جميع مكونات المنطقة من العرب والسريان والكرد. وكذلك بات من الضروري إيجاد تفاهم سياسي كردي – كردي يرتكز على استقلالية القرار السياسي الكردي السوري والشراكة الحقيقية بين جميع الاحزاب السياسية الكردية، كما نود ان نشير الى السلبيات والاخطاء التي ترافق عمل مؤسسات الإدارة وتفشي ظاهرة الفساد والتسيب فيها كلها مؤشرات خطيرة يجب الوقوف عليها ومعالجتها بجدية والا فأن الأمور ستسير نحو الانهيار.

وفي الختام

نشكركم مرة أخرى على حضوركم ومشاركتكم لنا في انطلاق اعمال مؤتمرنا السادس عشر، وباسم اللجنة المركزية

لحزبنا الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا اعلن عن افتتاح مؤتمرنا السادس عشر لأعماله كما نود ان نؤكد لكم بان حزبنا- حزب الراحل الكبير الأستاذ حميد درويش سيبقى ذلك الحزب الذي عهدتموه، وسيمارس تلك السياسة الوطنية التي مارسهارفي حياته السياسية على مدى السنوات والعقود المنصرمة من عمره ،وسيبقى التقدمي حزبا لكل السوريين، سنبقى مدافعين اشداء عن حقوق شعبنا الكردي في إطار وحدة سوريا بعيدا عن التعصب القومي.

عاش المؤتمر السادس عشر لحزبنا الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

عاشت سوريا حرة ديمقراطية وطنا يتسع لجميع السوريين.

اللجنة المركزية

للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

عامودا – منتجع بيلسان ٨- ١٢- ٢٠٢٣

كلمة الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

كما والقى أحمد سليمان عضو المكتب السياسي للحزب كلمة الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا هذا نصهت:

الأخوة والأخوات من الفعاليات الاجتماعية والثقافية والفكرية والدينية وممثلو منظمات المجتمع المدني ولجان السلم الأهلي ومجالس العشائر المحترمون.

الأخوة الأعزاء ممثلي السيد مظلوم عبدي قائد قوات سوريا الديمقراطية الذي أعتذر عن الحضور لأسباب أمنية .

الرفاق والرفيقات القدامى الذين قدموا كل ما يملكون في سبيل الحفاظ على ارث الحزب وتقدمه.

الرفيقات والرفاق مندوبو الهيئات الحزبية إلى المؤتمر السادس عشر من مختلف المناطق في الداخل من الشهباء وحلب ومنبج والرقة وكوباني والحسكة والدرباسية وسري كانييه/ رأس العين المحتلة، ومن عامودا والقامشلي ومنطقة آشيتا وآليان وكركى لكى وديريك وكوجرا وريف هذه المناطق، ومن كردستان العراق، والوفد الكبير القادم من أوروبا والذين تحمّلوا المشاق وتعب السفر متحملين كافة الأعباء لأجل المشاركة وتأدية واجبهم الحزبي والوطني خلال المؤتمر، ودورهم ومساهمتهم في تقديم ما يلزم من تكاليف لعقد مؤتمرهم هذا .

كما إننا نعتذر نيابة عن رفاقنا المقيمين في تركيا ممن لم تسمح الظروف لهم بالحضور، وكذلك أهلنا المتواجدين حالياً في عفرين.

السيدات والسادة الحضور

بسبب الظرف الخاص الذي ينعقد في ظله مؤتمرنا السادس عشر، والذي أردنا له أن يكون بغير هذا الوضع، ورغبةً منا في عدم إحراج القوى القومية السياسية الكردية والوطنية السورية ، ارتأينا الاكتفاء بدعوة الرفاق القدامى والشخصيات الوطنية ومنظمات المجتمع المدني، وقرارنا هذا لا يعبر عن أي موقف سياسي تجاه أحد، بل نؤكد على تمسكنا الواضح بسياسة قائد حزبنا الراحل عبد الحميد درويش، وكذلك نؤكد على علاقاتنا الإيجابية مع جميع الأطراف والقوى والأحزاب، وضرورة تعزيز هذه العلاقات، ولا شك أن القيادة الجديدة التي ستنبثق عن هذا المؤتمر

ستقوم بما يترتب عليها لترجمة هذه السياسة بما يعزز العلاقات على المستويين القومي والوطني.

إن حزبنا يعتز بمشاركتكم لنا في افتتاح أعمال مؤتمرنا السادس عشر، وإن سمحت ظروف بلادنا الصعبة بدعوة القوى والشخصيات من أصدقائنا في دمشق وحلب والسويداء واللاذقية وحمص وبقية المناطق السورية لكانت المشاركة ستعكس طبيعة سياسة حزبنا وعلاقاته بشكل أمثل، حيث يمتلك حزبنا شبكة من العلاقات الوطنية الواسعة التي تراكمت خلال سنوات عمره النضالي، ورغم ذلك مازلنا نراهن على أن هذه العلاقات ستشكل الأرضية الصلبة التي سيتحاور من خلالها السوريين فيما بينهم، دون استثناء أو إقصاء لاحد ممن يسعون لحل أزمة بلدهم سوريا ، آملين من أبناء وبنات سوريا التوصل لحل جميع قضاياهم ومشاكلهم بما في ذلك القضية الكردية العادلة، ورفع الغبن عن كاهل الشعب الكردي، وكذلك بقية المكونات السورية لأجل بناء سوريا ديمقراطية موحدة يستحقها السوريون بعد التضحيات الكبيرة التي قدموها.

الأعزاء الحضور

نتقدم بالشكر الخاص للأخوة من الفعاليات المختلفة من كوباني والرقة الذين تحملوا عناء السفر وأعبائه، والشكر موصول لممثلي مختلف المكونات السورية من عرب وكرد وسريان آشوريين وشيشان، مسلمين مسيحين وإيزيديين، وبحضوركم تؤكدون على أن هذا المحفل هو محفل وطني بامتياز.

والشكر أيضاً لكل من قدم التسهيلات بعقد هذا المؤتمر وخاصة المشرفين على معبري سيمالكا من الإداريين في الادارة الذاتية الديمقراطية وإقليم كردستان، والشكر موصول لقوات الأمن الداخلي «الأسايش» لتوفيرهم الأمن والحماية.

عاش المؤتمر السادس عشر وسعيه لترسيخ قيم حزبنا النضالية من أجل سوريا ديمقراطية تضمن الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي.

المجد والخلود لمؤسسي حزبنا ومناضليه ومناضلاته من الرعيل الأول ومن تلاهم إلى يومنا هذا.

التحية لارواح قادة حزبنا ومناضليه ممن فارقونا منذ النأسيس وحتى تاريخه.

والتحية للمفقودين من أعضاء حزبنا الذين اختطفتهم تنظيم داعش في منبج وكوباني، وكذلك لجميع المفقودين من أبناء سوريا آملين عودتهم إلى أهلهم.

المجد لشهداء حزبنا والخلود لجميع شهداء سوريا.

التحية لأهالينا في عفرين وسري كانيي وتل أبيض وغيرها من المناطق المحتلة، المهجرين والنازحين منهم، وكذلك أولئك الذين تحملوا كل نتائج بقائهم في تلك المناطق متحملين القهر والظلم والإرهاب.

جزيل الشكر والتحية والتقدير لكم جميعاً.

الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

عامودا – بيلسان ٨ / ١٢ / ٢٠

*محمد صالح صدقيان

إيران ومعادلات الشرق الأوسط.. الأزمات تتحول إلى فرص

تُقدّم طهران وموسكو نموذجاً للفواعل الإقليمية والدولية صاحبة المصلحة في كسر الأحادية القطبية المُهيمنة على الواقع الدولي منذ إنهيار الإتحاد السوفياتي قبل أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، ومن يقرأ زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الحالية إلى موسكو يلمس أنها تصب في هذا الإتجاه.. وحتماً ستكون لها انعكاساتها في ساحة الشرق الأوسط الأكثر خطورة وحيوية في هذه المرحلة.

كشفت تطورات ما بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ عن عديد العوامل المؤثرة في السياسة والأمن في منطقة الشرق الأوسط؛ إضافة إلى أنها أعادت التفكير بضرورة وضع حد للأزمات والتوترات التي تعصف بالمنطقة منذ عقود طويلة وأثّرت على خطط وبرامج التنمية كما على المستقبل السياسي لمنطقة انتظرت في برهة من الزمن "الشرق الأوسط الجديد" وما بعدها "صفقة القرن" وقبلها "حل الدولتين" وهي حبلى بمشاريع ومخططات تبحثها غرف الفكر والسياسة في مراكز الأبحاث الدولية والإقليمية من دون أن يكون هناك بصيص أمل يُنقذ هذه المنطقة من عثرات السياسة والقوة.

لا نُجافي الحقيقة إذا قلنا إن الولايات المتحدة وإيران فاعلتان في العلاقات الدولية، بسبب امتلاكهما عناصر قوة ولو أنها غير متناسبة، دولياً وإقليمياً.

إن معادلة السياسة والقوة في منطقة الشرق الأوسط ليست ممكنة ومفهومة من دون الأخذ بالاعتبار التكتلات الأمنية الإقليمية حيث ساهم اللاعبون الإقليميون في خلق مستوى من معادلة القوة والمنافسة في هذه المنطقة. وتُعتبَر إيران أحد اللاعبين الفاعلين في المجال الجيوسياسي في هذه المنطقة المقيمة على رمال متحركة منذ عقود.

بالمقابل، تُعتبر الولايات المتحدة القوة الرئيسية في النظام الدولي، وهي تحاول تثبيت موقعها في الشرق الأوسط، وبذلك تُوفّر الأساس للسيطرة على آليات القوة في مجالي الطاقة والأمن الإقليميين.

مثل هذه المنافسة تؤشر على تنامي الأزمات والتوترات خصوصاً أن إيران تعتبر نفسها قوة إقليمية قادرة على المساهمة في حفظ الأمن الإقليمي ولها مصالح جيوسياسية وجيواستراتيجية يجب أن تُأخذ بالاعتبار في أي نظام إقليمي أو ترتيبات أمنية تخص المنطقة.

أمريكياً؛ فإن منطقة الشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا كانت منذ تسعينيات القرن الماضي مجبولة بالأزمات والتهديدات والفوضى والمواجهة الجيوسياسية من قبل جهات فاعلة إقليمياً ودولياً ولا سيما في الحقبة التي أعقبت الغزو الأمريكي للعراق ٢٠٠٣.

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة حاولت دائمًا لعب دور متوازن في البيئة الإقليمية، إلا أن ظهور جهات إقليمية ناشطة وغير منسجمة مع الخطط الأمريكية، أدى إلى تفاقم أزمات المنطقة وتصعيدها.

لذا؛ حاولت الولايات المتحدة إدارة الأزمات والسيطرة عليها في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج وغرب آسيا وذلك من أجل الحيلولة دون أي تداعيات تمس بالمصالح الأمريكية في المنطقة.. وأيضاً منع نشوب أزمات جديدة في فضاء إقليمي متأزم أصلاً لا بل متوتر.

> **"كشفت التطورات عن عديد العوامل المؤثرة في السياسة والأمن في المنطقة"**

وفي موازاة ذلك، حاولت الولايات المتحدة توريط إيران في مناطق التوتر من خلال استخدام نموذج "التوازن الناعم" لإشراك هذه الدولة الإقليمية في محاولة ضبط بعض الساحات، في مواجهة ظاهرة الحركات المتطرفة والمتشددة التي سطع نجمها غداة العام ٢٠٠٣؛ لكن إيران فضّلت تشكيل ائتلاف تكتيكي مع روسيا في مواجهة هذه الحركات بدءاً من الساحة السورية، خصوصاً أن السياسة الأمريكية قبل الحادي عشر من أيلول/سبتمبر وبعدها، كانت مسؤولة إلى حد كبير عن انفلات عقال هذه الحركات، وبالتالي ظهور تحديات أمنية إقليمية ساهمت في تمدد إيران التي حاولت ملء الفراغ الأمني في عدد من الساحات ولا سيما في العراق.

وعلى الرغم من أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عمل بدءاً من العام ٢٠١٧ لخلق معادلة قوة جديدة في المنطقة لكن الظروف الأمنية كانت تسير عكس ما كانت تخطط لها الإدارة الأمريكية حينذاك.

إيرانيا؛ قامت طهران بتحسين موقعها الإقليمي في عام ٢٠١٠ وما بعده، حيث وضعت الأمن الإقليمي على "أجندتها" الجيواستراتيجية واعتبرت الأمن في العراق وسوريا جزءاً لا يتجزأ من أمنها القومي ولطالما تعاملت معه على هذا الأساس.

إلا أن الولايات المتحدة بالتنسيق مع عدد من الدول الغربية حاولت تعديل موازين القوى في البيئة الإقليمية لغير مصلحة إيران وأمنها القومي.

لقد ساهمت الولايات المتحدة ومعها دول أوروبية في دعم جماعات متطرفة ومتشددة، غداة ما يُسمى "الربيع العربي"، مما جعل البيئة الأمنية الإقليمية في الشرق الأوسط تواجه المزيد والمزيد من الأزمات؛ في الوقت الذي وضعت إيران الإستقرار الإقليمي في صلب أهدافها الإستراتيجية.

وقد ركّزت إيران على قوتها الاقليمية في الوقت الذي عملت على خلق حالة من التوازن بين "الميدان" و"الديوان" (الديبلوماسية) بطريقة معقدة وشائكة تعزيزاً لدورها الإقليمي من دون التورط المباشر وتزامناً مع سعيها لإيجاد تحالفات متعددة الأطراف هدفها إشراك جهات فاعلة دولياً وإقليمياً في حماية منظومة الإستقرار الإقليمي.

وفي نهاية المطاف؛ استفادت إيران من سياسة المصالحة الإقليمية والتعاون الدولي لإدارة الأزمات.

وعلى أساس هذه الفكرة، تمت إعادة صياغة علاقات إيران مع الدول الخليجية على أسس التعاون والتفاهم واحترام المصالح.

ففي الوقت الذي سعت فيه للإنفتاح على السعودية باعتبارها دولة محورية ولاعباً مهماً في العالم العربي والمنطقة؛ توجهت نحو روسيا والصين اللتين دعمتا سياسة التعاون البنّاء من أي جهة أتت.

لقد تمكنت إيران من خلق الأرضية اللازمة للتعاون التكتيكي مع قوى كبرى كالصين وروسيا من أجل خفض منسوب الأزمات والتوترات في المنطقة من خلال إيجاد قواسم مشتركة للتعاون البنّاء المتعدد الأطراف في البيئة الإقليمية.

وهناك بُعد آخر لسياسة إيران الإقليمية، وهو التعددية الدولية الرامية إلى حل التحديات المرتبطة بقدرات إيران النووية.

> **"تعتبر الولايات المتحدة القوة الرئيسية في النظام الدولي"**

وعلى الرغم من أن الرئيس ترامب حاول تحجيم إيران إلا أنها تصدت لمحاولات عزلها إقليمياً، سياسياً وأمنياً؛ لا بل قامت بتحسين قدراتها وتعزيزها إلى حد بناء نموذج جديد من الديبلوماسية استناداً إلى تجارب الماضي وسياسات القوة.

ويمكن اعتبار الديبلوماسية النووية الإيرانية بُعداً آخر في سياسة إيران الإقليمية؛ حيث نجحت باعادة صياغة مفاوضاتها النووية عبر التوازن الدقيق بين الميدان والديبلوماسية لتحقيق أوسع قدر من المكاسب الجيوسياسية والجيواستراتيجية.

*أكاديمي وباحث في الشؤون السياسية
POST 180*

ما مدى جدية الاستهدافات الإيرانية للأصول العسكرية الامريكية؟

*المركز الكردي للدراسات

بتحفّظ وحذرٍ شديدين دخلت إيران عالم ما بعد ٧ أكتوبر من بابه الخلفي عبر شن المليشيات المدعومة منها هجمات على الأصول الامريكية في العراق وسوريا. منذ منتصف أكتوبر/تشرين الأول الماضي، شنت المليشيات المدعومة من إيران حوالي ٥٠ هجوماً منفصلاً على الأصول الامريكية في سوريا والعراق، الأمر الذي أدى إلى إصابة جنود امريكيين خلال هذه الهجمات. في مقابل ذلك، شنت القوات الامريكية عمليات رد على المنشآت الإيرانية في سوريا أوقعت خسائر محققة في صفوف المليشيات التابعة لها.

تقلل وجهات النظر العسكرية والسياسية في الولايات المتحدة من شأن تلك الهجمات، فيما الرد العسكري والترقب والتحذيرات الامريكية المتكررة هي السمة الغالبة على المشهد.

كيف يمكن قراءة الاستهدافات الإيرانية؟

في ضوء تجارب سابقة، شهدت الأصول الامريكية، بما في ذلك سفارتها في بغداد وقنصليتها في أربيل، هجمات من مليشيات مدعومة من إيران.

لكن بقي كل ذلك ضمن سقف محدود تحوّلت معها الاستهدافات إلى عمليات إثبات وجود تتضمن رسائل ذات بعد سياسي. ولم يكن من بين كل الهجمات ما يدعو إلى قلق الولايات المتحدة أو دفعها للسعي إلى حرب مفتوحة في مواجهة إيران وأذرعها. بعض الاتجاهات السياسية في واشنطن تصنّف تصرفات إيـران بأنها «هجمات استعراضية»، لكنها يمكن أن تكون هجمات خطيرة لأن بعض الصواريخ غير دقيقة ويمكن أن تشكل تهديداً للقوات الامريكية(١).

ومع تواجد القوات الامريكية في سوريا، باتت القواعد العسكرية الامريكية بريف الحسكة والرقة ودير الزور، خاصة بعد تمكّن قوات التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية من إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش إثر معركة الباغوز في مارس/آذار ٢٠١٩، هدفاً للمليشيات الإيرانية التي تسعى إلى إرباك واشنطن ودفعها إلى مغادرة سوريا كهدف استراتيجي، وفي كثير من الأحيان لأجل إشغال القوات الأميريكية عن الأنشطة الفعلية لإيران والمتمثّلة

بالإبقاء على طريق المرور البرية والحفاظ على خطوط الإمداد الإيرانية عبر العراق إلى الداخل السوري والحفاظ تالياً على الحيّز الإيراني في العراق وسوريا ولبنان.

مع الحرب التي افتتحتها حركة حماس في ٧ أكتوبر الماضي، ازدادت وتيرة القصف الصاروخي وهجمات الطائرات بدون طيار على الأصول الامريكية في العراق وسوريا.

تنفي إيـران علاقة هذه الهجمات بها وتؤكد أن المجموعات المهاجمة تقوم بذلك «من تلقاء نفسها»، فيما رفض مسؤولون في البنتاغون وجود علاقة مباشرة بين الزيادة في الهجمات والصراع في غزة(٢).

نفي طهران، رغم وضوح طبيعة الارتباط العضوي لهذه المجموعات بها وإنكار واشنطن زيادة وتيرة الهجمات على قواتها بأنه مرتبط بالدعم غير المحدود المقدم لتل أبيب، إنما يكشف عن رغبة الطرفين في ضبط المشهد العام وحصر الصراع في غزة خشية تـحـوّل الحرب الموضعية إلـى حرب إقليمية مكلفة لا يريدها الطرفان، حتى اللحظة، ويحولان دون حدوثها في المدى القريب.

> دخلت إيران عالم ما بعد 7 أكتوبر من بابه الخلفي

الأولوية الإيرانية هي الظهور أمام الرأي العام في المنطقة كطرف يبذل جهوده للحيلولة دون سقوط حركة حماس في جبهات عديدة عبر حرب وكلائها في اليمن ولبنان وسوريا والعراق واستهداف إسرائيل والقوات الامريكية.

هذا الشكل التكافلي بين إيران وحلفائها لا يبدو مقنعاً حتى اللحظة بالنسبة لحركة حماس ومؤيدي أنشطة إيران الداعمة للحركة من خارج القوس الشيعي في المنطقة، فوق أنه سلوك محفوف بالمخاطر في حال ارتكبت المجموعات الموالية لإيران أخطاءً جسيمة أو خرجت عن «النص» الذي تعدّه لها طهران.

اختبار الصبر الامريكي

أحبطت القوات الامريكية معظم الهجمات على أصولها العسكرية في العراق وسوريا، في وقت صعّدت إسرائيل هجماتها داخل سوريا، والتي بلغت خلال العام الجاري ٤٨ استهدافاً، منها ٢٤ منذ بدء الحرب الإسرائيلية في غـزّة(٣). داخل هذه الأجواء المشحونة، استهدفت المجموعات الإيرانية في العراق وسوريا قواعد التنف وكونيكو وحقل العمر والشدادي بأكثر من عشرين هجوماً منذ أواسط شهر أكتوبر/ تشرين الأول.

الرد الامريكي كان عنيفاً، إذ استهدف المنشآت الإيرانية في دير الزور وأوقع إصابات محققة في صفوف المجموعات المتمركزة فيها. ووصف وزير الدفاع الامريكي لويد أوستن الاستهداف الامـريـكـي لمنشآت يستخدمها الحرس الثوري الإيـرانـي والجماعات التابعة له في سوريا بأنه يأتي في إطـار «الدفاع عن النفس»(٤)، فيما جدد أوستن في مؤتمر صحافي في سول ما قاله في وقت سابق بأن «هذه الهجمات يجب أن تتوقف، وإذا لم تتوقف، فلن نتردد في القيام بكل ما يلزم، مرة أخرى، لحماية القوات»(٥).

واقعياً تبدو واشنطن جدّية في وضع حدّ لتحرشات المجموعات الموالية لطهران، وقد تتلاحق الاستهدافات وتشتد حال تطوّر مستوى الاستهدافات الإيرانية.

من الواضح أن واشنطن اعتمدت صيغة ضبط نفس لامتصاص الفورة الإيرانية، بل إن واشنطن دعت تل أبيب إلى وجوب عدم «استفزاز» حزب الله والابتعاد عن كل ما قد يؤدي إلى جعل الحرب ذات منحى إقليمي متصاعد.

لكن الـردود الامريكية الأخيرة تدلّ على أن صبر واشنطن بدأ ينفذ مع وقوع إصابات في صفوف قوّاتها

لاسيما في سوريا. تبدو إدارة جو بايدن مقيّدة بحساباتها الدقيقة في التعاطي مع إيران، على عكس إدارة الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب التي ردت على التصرفات الإيرانية باغتيال الجنرال قاسم سليماني قائد قوات فيلق القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني في يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٠، دون تفكير معمّق بالعواقب. يبقى سيناريو استهداف الولايات المتحدة للحرس الثوري وقادة المجموعات التابعة في سوريا والعراق محتملاً إذا انزاحت إيران نحو المزيد من التصعيد غير المحسوب أو مواصلة الاستفزازات إلى ما لا نهاية.

يبدو الحديث عن خروج القوات الامريكية العاملة من العراق وسوريا أبعد مما كان عليه قبل أحداث ٧ أكتوبر. بل يؤكّد تعزيز الحضور العسكري الامريكي أن مهام القوات الامريكية في المنطقة، وفي العراق وسوريا ضمناً، قد تطوّل إلى أجل غير مسمّى. تقوم حاملة الطائرات «يو إس إس أيزنهاور» ومجموعة حاملة الطائرات «جيرالد فورد» وسفن أخرى بدوريات في المياه القريبة من إيران.

كما نشرت الولايات المتحدة أكثر من ١٢٠٠ جندي في المنطقة لحماية القوات الامريكية في العراق وسوريا والاستعداد لمواجهة احتمال توسع نطاق الصراع في إسرائيل إذا ما حاولت المجموعات المدعومة من إيران مده إلى المنطقة، وتشمل هذه الوحدات نظام الدفاع «ثاد» و«باتريوت» و«أفينغر»(٦).

يؤمّن هذا التحشيد العسكري النوعي وظيفة الردع المطلوبة امريكياً، ولكنه لا يعني بالضرورة أنه تحشيد بغرض إعلان الحرب على إيران أو توجيه ضربات قاضية للمجموعات الموالية لها.

خاتمة

في ضوء الاستهدافات المتبادلة، يظهر إلى السطح حرص إيراني – امريكي متبادل بألا تتسع دائرة الاستهدافات وتتخذ صورة إعلان حرب. في المدى القريب، ستبقى الاستهدافات الإيرانية تحمل طابعاً دعائياً و«استعراضياً»، الأمر الذي قد يدفع واشنطن لمواصلة الردّ العنيف على المنشآت التابعة للمجموعات المدعومة من الحرس الثوري الإيراني، مع احتمال توسعها لتشمل قيادات إيرانية في حال صعدت تلك المجموعات من استهدافاتها بشكل غير محسوب. وقد تساهم جدية الرد الامريكي في تقليل هامش الاستهدافات الإيرانية لأصولها في المنطقة.

> **تنفي إيران علاقتها وتؤكد أن المجموعات تقوم بذلك من تلقاء نفسها**

المصادر

What's an Attack؟ In Iraq and Syria, That's Not Always Clear – https://bit.ly/٣kqwsyv (١)

https://bit.ly/YYLeZxf ٨more attacks on US forces in Iraq and Syria as Iranian-backed militias ramp up their attacks-CNN (٢)

(٣) خلال العام ٢٠٢٣.. إسرائيل استهدفت سوريا ٤٨- المرصد السوري- https://bit.ly/eqAWW٤T

Secretary of Defense Lloyd J. Austin III Statement on U.S. Military Strike in Eastern Syria- https://bit.ly/FY١IsMh (٤)

(٥) أمريكا تلوح بمزيد من الضربات إذا لم توقف الجماعات المرتبطة بإيران هجماتها- https://swi.bit.ly/mL٨qfP١

Pentagon: ٣٨ Attacks Target US Forces in Iraq, Syria –VOA-https://bit.ly/٥BwGqco (٦)

الكسندر دوغين:

النظام العالمي المقبل... وحرب غزة

عالم متعدد الأقطاب... إسرائيل وأوكرانيا وكيلتا الهيمنة الغربية

النظام العالمي الحالي نظام انتقالي. وما يجري الآن هو تحول من عالم القطب الواحد (ظهر بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وتفككك المعسكر السوفياتي) إلى عالم متعدد الأقطاب. أعمدة العالم متعدد الأقطاب تظهر بشكل جلي، هذه روسيا، والصين، والعالم الإسلامي، والهند، وعلى الطريق أفريقيا وامريكا اللاتينية، وفي

الحقيقة هذه حضارات مستقلة، الأساسية منها ممثلة في مجموعة «بريكس» التي توحد كل هذه الحضارات خصوصا بعد قمة جوهانسبرغ ٢٠٢٣، وتوجيه الدعوة لانضمام المملكة العربية السعودية وإيران ومصر التي تمثل حضورا لدول رئيسة في العالم الإسلامي، وإثيوبيا التي تعزز العامل الأفريقي، والأرجنتين التي تكمل نواة دول امريكا الجنوبية. من هنا نرى أن العالم المتعدد الأقطاب يعزز موقفه كل يوم، وأن الهيمنة الغربية آخذة في الضعف.

استماتة امريكية- غربية لبقاء الأحادية

مع ذلك، فإن القيادة الغربية للعالم، وقبل كل شيء قيادة الولايات المتحدة الامريكية، تسعى إلى الحفاظ على الأحادية القطبية بأي ثمن، كما تصر على هيمنتها العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية والآيديولوجية الشاملة. هذا هو التناقض الرئيس الذي يحدث في عصرنا ويكمن هنا في تصاعد المواجهة بين الأحادية القطبية والتعددية القطبية.

وفي هذا المسار ينبغي النظر في الصراعات والإجراءات الرئيسة للسياسة العالمية، تحديدا السعي نحو إضعاف روسيا التي تؤكد نفسها وسيادتها وحضورها من جديد كقطب مستقل، ما يفسر الصراع الدائر في أوكرانيا. العالم الغربي يدعم نظام (الرئيس الأوكراني) فولوديمير زيلينسكي، فقط بهدف منع روسيا من العودة إلى الساحة العالمية كلاعب مستقل، وهذه هي السياسة التي يتبعها الرئيس فلاديمير بوتين طوال فترة وجوده في سدة الحكم، وبدأ بتعزيز السيادة السياسية للاتحاد الروسي، ووصل بالتدريج إلى التأكيد على أن روسيا حضارة مستقلة، تناهض ليس فقط الهيمنة الغربية، وإنما تناهض أيضا نظام قيمه. لقد أوضحت روسيا إيمانها بالقيم التقليدية وولاءها لها، ورفضت بحزم الليبرالية الغربية، وأجندة المثليين وغيرهما من معايير الآيديولوجيا الغربية والتي تعتبرها روسيا ضربا من الشذوذ والانحراف.

وردا من الغرب على ذلك، قام بدعم الانقلاب في كييف عام ٢٠١٤، وقام بتسليح أوكرانيا إلى آخر حد ممكن، كما أنه ساعد على نشر آيديولوجية النازيين الجدد داخلها، وقام باستفزاز روسيا من أجل أن تقوم بالعملية العسكرية الخاصة والتي إن لم يكن بدأها بوتين لكانت كييف هي من بدأت بها. بالتالي فتحت في أوكرانيا الجبهة الأولى لحرب التعددية القطبية حامية الوطيس في مواجهة الأحادية القطبية.

> **روسيا في عهد بوتين تعي أنها لا تستطيع أن تكون أحد القطبين**

وفي الوقت ذاته، فإن روسيا في عهد بوتين، تعي بشكل جيد جدا أنها لا تستطيع أن تكون أحد قطبين، كما كان عليه الحال في زمن الاتحاد السوفياتي؛ فالحضارات الجديدة الصينية، والإسلامية، والهندية، والأفريقية، والامريكية اللاتينية، تنهض رؤوسها، وترى روسيا فيهم حلفاء وشركاء في التعددية القطبية الحقيقية والمتساوية، هذا ما لم يعترف به بقية العالم حتى الآن، ومع ذلك نشهد أن إدراك التعددية القطبية ينمو ويتعزز بشكل تدريجي، أيضا هذا يخص

قضية تايوان وتنطبق عليها هذه المعضلة والتي كادت أن تصبح خط المواجهة التالي بين الأحادية القطبية والتعددية القطبية، ولكن هذه المرة في منطقة المحيط الهادئ.

جبهة مختلفة بعد هجوم «حماس» والإبادة

الأحداث في إسرائيل وقطاع غزة ترتبط بشكل مباشر مع هذا الأمر، هناك وقعت كارثتان، واحدة تلو الأخرى، الأولى تمثلت في هجوم «حماس» على إسرائيل، ما أسفر عن سقوط كثير من الضحايا المدنيين، واحتجاز الرهائن، والثانية تمثلت في ضربات الرد الانتقامية الإسرائيلية على قطاع غزة، والتي كانت أضعافا مضاعفة من حيث القسوة، وعدد الضحايا من المدنيين، وفي مقدمتهم النساء والأطفال. وكلتاهما انتهاك صارخ لحقوق البشر الطبيعية، وجرائم ضد الإنسانية، من دون أي مبرر.

لكن في الوقت ذاته، تطبيق إسرائيل لمبادئ «ليكس تاليونيس» (مبدأ تطور في بداية القانون البابلي وينص على ضرورة أن يتلقى المجرمون عقابا مشابها للإصابات والأضرار التي سببوها لضحاياهم) أدى إلى إبادة جماعية حقيقية لسكان قطاع غزة، المجبرين فعليا على العيش في ظروف وحشية في معسكر اعتقال. لقد ارتكبت «حماس» عملا إرهابيا، وردت إسرائيل على هذا الفعل بارتكاب جريمة إبادة جماعية واسعة النطاق. والطرفان وضعا نفسيهما خارج إطار القانون والأساليب الإنسانية المقبولة لحل التناقضات السياسية. بعد ذلك تبدأ حالة الجيوبوليتيك، ومع أن حجم الجريمة الإسرائيلية أكبر بكثير، إلا أن تقييم ما يحدث في قطاع غزة لا يعتمد على ذلك، بل على أنماط جيوسياسية أعمق.

لكن الأحداث في إسرائيل؛ هجوم «حماس» والإبادة الجماعية الانتقامية التي ارتكبتها إسرائيل ضد الفلسطينيين، فتحت جبهة مختلفة. وهذه المرة، من خلال التحيز غير المشروط وأحادي الجانب (تماما كما حدث في أوكرانيا) دعما لإسرائيل، وعلى الرغم من الطبيعة الصارخة للجرائم المرتكبة ضد السكان المدنيين في قطاع غزة، دخل الغرب مرحلة المواجهة مع العالم الإسلامي برمته. وهنا برز إلى الواجهة قطب آخر، وهو القطب الإسلامي في وجه ما تفعله إسرائيل في قطاع غزة وفي بقية الأراضي الفلسطينية مع الأخذ في الاعتبار الإجراءات والمظالم غير العادلة بحق السكان الفلسطينيين والذين تم طردهم من الأحياء اليهودية للعيش في المناطق الفقيرة والمعزولة على أرضهم.

> **العالم الإسلامي لا يمكن له إلا أن يدرك وحدته**

العالم الإسلامي لا يمكن له إلا أن يدرك وحدته، والقضية الفلسطينية وحدت اليوم السنة والشيعة والأتراك والإيرانيين، وأيضا الأطراف المتنازعة في الصراعات الداخلية في اليمن، وسوريا، والعراق، وليبيا، وهذه القضية تعني بشكل مباشر باكستان، وإندونيسيا، وماليزيا، وبنغلاديش. كما أنه لا يمكن أن يبقى المسلمون الذين يعيشون في الولايات المتحدة الامريكية، وأوروبا أو روسيا أو أفريقيا غير مبالين، وبالطبع فإن الفلسطينيين اليوم في غزة وفي الضفة

الغربية ومنطقة ضفاف نهر الأردن، وعلى الرغم من خلافاتهم السياسية، متحدون في معركة الدفاع عن كرامتهم.

قضية فلسطين وامريكا

لقد استطاعت الولايات المتحدة الامريكية خلال العقود الأخيرة أن تبعد المسلمين عن الالتفاف حول القضية الفلسطينية لحثهم على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، ولكن كل هذه السياسة ضاعت وأضحت خلال الأسابيع الماضية هباء منثورا. كما أن الدعم الذي يقدم لإسرائيل لا لبس فيه، حتى بعد كل ما فعلته في قطاع غزة أمام أعين كل البشرية، ما يدفع العالم الإسلامي إلى أن يتغلب على كل التناقضات الداخلية ليتجه نحو الدخول في مواجهة مباشرة مع الغرب.

> **روسيا كقطب باتت فعليا في حرب مع الغرب على الأرض الأوكرانية**

إسرائيل شأنها شأن أوكرانيا؛ ما هي إلا وكيل للهيمنة الغربية المتغطرسة والقاسية، لا تزدري أية أعمال إجرامية أو أقوال وأفعال عنصرية، ولكن المشكلة لا تكمن فيها، كونها لا تعدو سوى أدوات جيوسياسية، في عالم القطب الواحد، وهذا بالضبط ما تحدث عنه وأوضحه منذ وقت قريب الرئيس فلاديمير بوتين، عندما تحدث عن العناكب التي تحيك شبكة عالمية من العداء والصراعات، حينها قصد حرفيا دعاة العولمة والتكتيكات الاستعمارية التي تمارس على أساس مبدأ «فرق تسد»، ولكن عندما نفهم جوهر استراتيجية أولئك الذين يحاولون بيأس وفي عذاب إنقاذ العالم الأحادي القطب والهيمنة الغربية، فيمكننا بوعي أن نبني نموذجا بديلا لمواجهته والسير بثقة وبشكل مشترك نحو بناء عالم متعدد الأقطاب.

الصراع الدائر في قطاع غزة وفي فلسطين ككل يمثل تحديا مباشرا موجها للعالم الإسلامي عن بكرة أبيه، والحضارة الإسلامية نفسها في العموم، وليس لشعب ما بعينه وليس جميع العرب فحسب، في الحقيقة الغرب دخل في حرب مع الإسلام بحد ذاته، وهذا الواقع بات الجميع يدركه، بدءا من السعودية وتركيا وإيران وباكستان، ومن تونس حتى البحرين، من السلفيين وصولا إلى أهل السنة والصوفيين. الخصوم السياسيون في فلسطين نفسها، في سوريا، ليبيا، لبنان، الشيعة والسنة يجب عليهم الآن أن يدافعوا عن كرامتهم ويؤكدوا أن الحضارة الإسلامية هي حضارة صاحبة سيادة ومستقلة لا تسمح بأن يتم التعامل معها بهذا الشكل. أردوغان هدد الغرب بالجهاد، مذكرا بالحملات الصليبية، وهذه مقارنة غير موفقة أبدا. عولمة الغرب الحديث لا تملك أي شيء مشترك مع الحضارة المسيحية، منذ زمن بعيد قطع الغرب أي اتصالات مع الثقافة المسيحية، وانحاز إلى الجوانب المادية والإلحادية والفردية.

المسيحية لا يربط بينها وبين العلوم المادية أي رابط، أو بينها وبين النظام الاجتماعي والاقتصادي القائم على الربح المجرد، مع قونتة الانحراف واعتماد علم الأمراض كقاعدة، مع الاستعداد للانتقال إلى وجود ما بعد الإنسان وهو ما يكتب عنه بالمناسبة بحماسة فيلسوف ما بعد الإنسانية، الإسرائيلي يوفال هراري.

الغرب هو ظاهرة مناهضة للمسيحية ولا يحمل معه أي صليب ولا يعتنقه، إسرائيل دولة يهودية وعلمانية غربية. وناهيك عن كونها دولة غربية فهي لا تملك أي شيء مشترك مع المسيحية. ومن هنا ندرك أنه عندما يتصادم العالم الإسلامي مع العالم الغربي، فهذا لا يعني أنه في حالة صدام مع حضارة المسيح، وإنما حضارة مناهضة للمسيح، حضارة المسيح الدجال.

روسيا كقطب باتت فعليا في حرب مع الغرب على الأرض الأوكرانية، والكثير من الدول الإسلامية الواقعة تحت تأثير البروباغندا الغربية لم يفهم بشكل واضح أسباب وأهداف وحتى طبيعة هذه الحرب، معتقدين أن الحديث يدور حول صراع إقليمي، هناك عدد غير قليل من هذه في العالم الإسلامي نفسه، لكن الآن عندما أثرت العولمة بشكل مباشر على كل مسلمي العالم، فإن العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا سيكون لها معنى مختلف تماما، ففي نهاية المطاف، هذا صراع بين عالم متعدد الأقطاب وعالم أحادي القطب. ما يعني أن هذه الحرب لا تجري فقط لمصلحة روسيا فحسب كقطب، وإن بشكل غير مباشر- أو حتى بشكل مباشر- فهي لمصلحة جميع الأقطاب. وأفضل من يفهم هذا هي الصين، وكذلك من بين الدول الإسلامية، إيران.

ولكن تجدر الإشارة إلى أنه في الآونة الأخيرة شهد الوعي الجيوسياسي في المجتمعات الإسلامية الأخرى نموا متسارعا، في المملكة العربية السعودية، في مصر، في تركيا، في باكستان، في إندونيسيا، ومن هنا تأتي محاولات التقارب بين المملكة العربية السعودية وإيران والسياسة السيادية لتركيا.

كلما أدرك العالم الإسلامي نفسه باعتباره قطبا وحضارة موحدة، أضحى السلوك الروسي أكثر وضوحا وقابلية للفهم. بوتين بالفعل كزعيم مشهور يتمتع بشعبية كبيرة في العالم وبخاصة في الدول غير الغربية، هذا يجعل استراتيجيته تكسب معنى دقيقا ومبررا واضحا تماما، إن روسيا فعلا تحارب الأحادية القطبية بكل ما تملك من قوة، بمعنى أنها تكافح ضد العولمة والغرب، ونرى الغرب اليوم ومعه وكيله الإسرائيلي يقوم بمهاجمة العالم الإسلامي ويعرض العرب الفلسطينيين للإبادة الجماعية.

هذا يعني أن لحظة الإسلام آتية وفي خضم هذه الحرب بين المسلمين والهيمنة الغربية التي يمكن أن تندلع في أي لحظة. من معرفتي بالإسرائيليين لا يوجد أي شك في أنهم لن يتوقفوا إلا بعد القضاء على الفلسطينيين.

> **الغرب لا ينوي أن يتخلى عن هيمنته بشكل طوعي**

تبدو الحرب الآن بالفعل شاملة على نطاق واسع، في هذه الحال وقبل كل شيء العالم الإسلامي لديه حلفاء موضوعيون، مثل روسيا، وكذلك الصين، التي يتعين عليها خلال فترة وجيزة حل مشكلة تايون بنفسها. على الأرجح ستفتح جبهات أخرى بشكل تدريجي.

السؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل يمكن أن يؤدي هذا إلى اندلاع حرب عالمية ثالثة؟

على الأرجح نعم. وبمعنى ما آخر، هي الآن قائمة بالفعل. ولكي تصبح الحرب حربا عالمية، فإنه من الضروري، أولا وقبل كل شيء، أن تكون هناك كتلة حرجة من التناقضات المتراكمة التي لا يمكن حلها بأي

طريقة أخرى غير العسكرية. لقد تم استيفاء هذا الشرط.

الغرب لا ينوي أن يتخلى عن هيمنته بشكل طوعي، والأقطاب الجديدة، الحضارات المستقلة الصاعدة، والمساحات الشاسعة، لم تعد ترغب في قبول هذه الهيمنة والتسامح معها.

زد على ذلك، لقد ثبت عجز الولايات المتحدة الامريكية والغرب الجماعي التام عن أن يكونوا قادة للإنسانية من دون التخلي عن السياسات التي تحرض وتؤجج حروبا وصراعات جديدة ومتجددة. الحرب التي لا يمكن تفاديها يتعين الفوز فيها.

ما الدور الذي يلعبه ترمب ؟

وفي النهاية، ما الدور الذي يلعبه (الرئيس الامريكي السابق) دونالد ترمب في هذه المواجهات المتصاعدة بين الإسلام والغرب؟ إن الرئيس جو بايدن مناصر ملتزم للعولمة ويعادي روسيا بشدة، ومؤيد متطرف للأحادية القطبية وهذا بالضبط ما يفسر دعمه الكبير والمستمر للنظام النازي الجديد في كييف، والتبرئة الكاملة لأفعال إسرائيل بما فيها الإبادة الجماعية المباشرة. أما بالنسبة لموقف ترمب فهو أكثر تمايزا؛ هو قومي كلاسيكي، وبالنسبة له مصالح الولايات المتحدة الامريكية كدولة هي الأهم وتأتي بالدرجة الأولى وليس الخطط سريعة الزوال من أجل السيطرة والهيمنة على العالم. بخصوص العلاقة مع روسيا ترمب غير مبال بها، الذي يشغل باله أكثر قضايا المنافسة التجارية والاقتصادية مع الصين، ولكنه في الوقت ذاته يخضع ويقع بالمطلق تحت التأثير الكامل للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة نفسها .

لذلك، فإن الحرب الوشيكة بين الغرب والإسلام، لا ينبغي أن ينتظر فيها التراخي من جانب الغرب، ومن جانب الجمهوريين بشكل عام. وفي هذا السياق، في حال كان وصول ترمب إلى سدة الرئاسة قد يؤدي إلى إضعاف الدعم لأوكرانيا (وهذا أمر مهم للغاية بالنسبة لروسيا)، إلا أنه سوف يتبع سياسة صارمة تجاه المسلمين وتجاه الفلسطينيين على وجه الخصوص، وربما تكون أكثر صرامة من سياسة بايدن، لذلك يجب أن نكون واقعيين ونعول على حرب صعبة جدية وطويلة الأمد.

من المهم أن ندرك أن هذا ليس صراعا دينيا، بل هذه هي حرب الدجال المادي الملحد ضد جميع الأديان التقليدية، ما يعني أنه من الممكن أن يكون قد آن أوان المعركة الأخيرة.

> **الأقطاب الجديدة، لم تعد ترغب في قبول هذه الهيمنة والتسامح معها**

هل يتصاعد هذا الصراع الذي يلوح في الأفق نحو حرب نووية؟ لا يمكن استبعاد هذا الأمر، تحديدا الذهاب نحو استخدام الأسلحة النووية التكتيكية. من غير المرجح أن تستخدمها تلك الدول التي تمتلك أسلحة نووية استراتيجية (روسيا ودول «الناتو»). حرفيا سيكون استخدام الأسلحة النووية بمثابة تدمير للبشرية جمعاء. ولكن بما أن إسرائيل وباكستان، وربما إيران، تمتلك أسلحة نووية، فلن يكون من المستبعد استخدامها محليا.

كيف سيكون شكل النظام العالمي خلال هذه المواجهة الوشيكة؟

لا توجد إجابة جاهزة هنا. والأمر الوحيد المستبعد

بالتأكيد هو إنشاء نظام عالمي متماسك قوي ومستقر وأحادي القطب، وهذا هو النظام الذي يتمسك به أنصار العولمة بشدة. وفي كافة الأحوال وتحت أي ظرف من الظروف فإن العالم لن يكون أحادي القطب، فهو إما أن يكون متعدد الأقطاب وإما لن يكون موجودا على الإطلاق. وكلما تزايد إصرار الغرب على الحفاظ على هيمنته، أصبحت المعركة أكثر ضراوة، وصولا إلى الحرب العالمية الثالثة.

التعددية القطبية لن تحدث من تلقاء نفسها، والآن هناك عملية إعادة تجميع مهمة للعالم الإسلامي. وإذا تمكن المسلمون من الاتحاد في وجه عدو شرس مشترك، هنا سيظهر قطب إسلامي مكتمل. وفي رأيي أن عودة بغداد ومركزها في العراق ستكون الحل الأمثل؛ إذ تتقاطع في العراق جميع الخطوط الرئيسة للحضارة الإسلامية (العرب والسنة والشيعة والصوفيون والسلفيون والأكراد الهندو-أوروبيون والأتراك). وفي بغداد تحديدا ازدهرت العلوم والمدارس الشرعية والفلسفة والحركات الروحية، لكن هذه مجرد فرضية، على الرغم من أن العالم الإسلامي سيحتاج بالتأكيد إلى نوع من الأساس أو الأرضية المشتركة، بغداد منصة، نقطة التوازن. ولكن من أجل هذا، بالطبع، يجب أولا تحرير العراق من الوجود الامريكي.

يبدو أن كل قطب يجب أن يثبت حقه في الوجود من خلال الصراع. ستصبح روسيا قطبا كامل السيادة بعد فوزها في أوكرانيا. الصين بعد أن تحل قضية تايوان. العالم الإسلامي يصر على الحل العادل للقضية الفلسطينية.

لن يقف الأمر عند هذا الحد، فيما بعد سيأتي دور الهند، وأفريقيا، وامريكا اللاتينية، التي تواجه حاليا بشكل متزايد قوى الاستعمار الجديد. وبالتالي فإن جميع أقطاب العالم متعدد الأقطاب ستضطر إلى اجتياز الامتحان الخاص بها.

بعد ذلك، سنعود بشكل جزئي إلى النظام العالمي ما قبل كريستوفر كولومبوس، حيث- بالإضافة إلى أوروبا الغربية- تعايشت إمبراطوريات كثيرة: الصينية، الهندية، الروسية، العثمانية، الفارسية، بالإضافة إلى الدول القوية المستقلة في جنوب آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية، وحتى أوقيانوسيا كانت لها أنظمتها السياسية والاجتماعية الخاصة بها، والتي ساوى المستعمرون الأوروبيون فيما بعد بينها وبين الوحشية والبربرية، ومن هنا فإن التعددية القطبية ممكنة تماما، هكذا كانت الإنسانية قبل بداية السياسة الإمبريالية الكوكبية للغرب في العصر الحديث.

> **إذا تمكن المسلمون من الاتحاد هنا سوف يظهر قطب إسلامي مكتمل**

هذا لا يعني أن السلام سوف يترسخ على الفور في العالم، ولكن مثل هذا النظام العالمي المتعدد الأقطاب سوف يكون في كل الأحوال أكثر عدالة وتوازنا، وسيتم حل كافة الصراعات على أساس موقف متوازن ومشترك حيث ستكون الإنسانية بمأمن ومصانة من تجاوزات العنصرية كما حدث في ألمانيا الهتلرية، أو في إسرائيل الحديثة، أو في الهيمنة العدوانية للغرب المعولم.

*عن مجلة «المجلة» اللندنية

د. عبد المنعم سعيد:

العودة الامريكية إلى الشرق الأوسط؟!

*المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية/ القاهرة

كان لي قول في المنتديات الامريكية، إن الولايات المتحدة ما لم تأتِ إلى الشرق الأوسط باتباعها سياسات عادلة، فإن الشرق الأوسط سوف يأتي إليها بأشكال مختلفة تهدد مصالحها ومكانتها العالمية. كان ذلك استقراءً للتاريخ الامريكي في المنطقة منذ الحرب العالمية الثانية.

وفـي العاشر من أكتوبر (تشرين الثاني) الماضي كتبت سوزان مالوني، نائب رئيس مؤسسة «بروكينغز» الامريكية ومدير برنامج السياسة الخارجية، مقالاً في مجلة «الشؤون الخارجية» تحت عنوان «نهاية استراتيجية الخروج الامريكي من الشرق الأوسط» تطرح فيه أمرين نفصل فيهما من جانبنا: أولهما، واضح أن الولايات المتحدة بعد النفير العالي لخروجها من الشرق الأوسط والذي كان أكثر مظاهرها بؤساً مشهد الخروج من أفغانستان توجهت في الاتجاه الآخر نحو آسيا لمواجهة الصين – المنافس الرئيسي للقوة العظمى الامريكية – وللاستفادة من قارة باتت المخزون الأساسي للنشاط الاقتصادي العالمي.

والآخر، أنه لم يمض وقت طويل على الخروج ومستلزماته من سياسات وتحالفات امتدت إلى الهند، وأستراليا، واليابان وكوريا الجنوبية؛ حتى

> وجود الولايات المتحدة في المنطقة لا يمثل شراً بالضرورة

كانت العودة في مظاهرة سياسية وعسكرية لم تذكر الكاتبة تفاصيلها التي بدأت بيوم السابع من أكتوبر والمفاجأة الاستراتيجية التي قامت بها «حماس» الفلسطينية؛ وما تلاه من هجمات منظمة ومن بعدها مباشرة من جانب إسرائيل على قطاع غزة، حيث كان التدمير على نطاق واسع مصاحَباً بعمليات للقتل الجماعي للفلسطينيين مع أغلبية ملحوظة للنساء والأطفال.

التحرك الامريكي كان سريعاً بحضور رئيس الولايات المتحدة جوزيف بايدن لزيارة إسرائيل وحضور مجلس الحرب الخاص بها؛ وخوفاً من اتساع نطاق الحرب وردع إيران وحلفائها، قامت واشنطن بإرسال حاملتَي طائرات وغواصة نووية وقرابة ٥٠٠٠ جندي من قوات البحرية الامريكية؛ وتبعتها بريطانيا وألمانيا بحضور داعم.

هـذا التحرك سرعان ما جاءته الوحشية الإسرائيلية الكبيرة، التي دفعت واشنطن إلى البحث عن وقف إطلاق النار، وإعطاء الفرصة لتقديم الدعم والإغاثة إلى غزة، والسعي نحو إدارة جديدة لها من جانب الفلسطينيين، والسعي بعد ذلك لسلام دائم من خلال التوصل إلى «حل الدولتين».

هذه التفاصيل التي أضفناها إلى أطروحة سوزان مالوني توضح أن الولايات المتحدة لم تضع نهاية فقط لاستراتيجيتها الخاصة بالشرق الأوسط، وإنما أيضاً أنها باتت منغمسة في واحدة من أكثر قضاياه قِدماً وأشدها تعقيداً.

الكاتبة أشارت في متن مقالها إلى أنه أثناء الخروج كانت واشنطن تعالج موقفها في الشرق الأوسط من خلال جناحين: تحقيق تقارب سعودي – إسرائيلي في ناحية؛ والدخول في الاختيار الثاني للتعامل مع إيران أو Plan B من خلال صفقة لتقييد القرار النووي الإيراني؛ ومن ناحية أخرى فتح أبواب رفع أشكال من المقاطعة دفعت لها ٦ مليارات دولار مقابل الإفراج عن خمسة محتجزين امريكيين.

ما حـدث كـان أن الشرق الأوسـط لا يعمل وفق الخطط الامريكية وتقلباتها ما بين الخروج والدخول إلى المنطقة؛ فلم يكن التاريخ بادئاً في فلسطين في ٧ أكتوبر عندما بدأ هجوم «حماس»، فقد كانت التطورات فيه تغير إسرائيل وتدفعها إلى اليمين الراغب بشدة في تحقيق «نكبات» فلسطينية جديدة؛ كما كانت «حماس» تتفق مع إيران وحلفائها في العراق، وسوريا، ولبنان واليمن على ما يحققه الجناح الأول من ثورة جيو – سياسية في المنطقة.

لم يكن الشرق الأوسط يسير وفق «الأجندة» الامريكية ودوراتها الانتخابية والسياسة، وإنما

> عامل فارق في فاعلية الدور الامريكي ومراعاته للمصالح العربية الحيوية

وفق «أجندة» أخرى تشبه تلك «الجيولوجيا» التي تتراكم عبر القرون والعصور لكي تولد نتائج التفاعلات وتوازنات القوى وتأثيراتها على أمن الدول والإقليم.

وجود الولايات المتحدة في الإقليم لا يمثل شراً بالضرورة، وفي أوقات سابقة كان نفوذها وقدراتها تؤدي إلى نتائج إيجابية؛ وفي عام ١٩٥٦ كان الموقف الامريكي أثناء إدارة إيزينهاور إيجابياً وساهم في تحقيق الانسحاب الكامل لدول العدوان الثلاثي – بريطانيا وفرنسا وإسرائيل – على مصر، بل أكثر من ذلك إنهاء النفوذ الاستعماري في المنطقة.

ومرة أخرى، وفي أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ في جانبيها العسكري والنفطي، وأثناء إدارتَي نيكسون وفورد، أدت الولايات المتحدة دوراً مهماً في عملية السلام المصرية والسورية – الإسرائيلية.

ومع انتهاء الحرب الباردة، وأثناء إدارة جورج بوش الأب ومع قيام صدام حسين بالغزو الوحشي للكويت؛ فإن الولايات المتحدة لعبت دوراً كبيراً مع حلف عربي في تحرير الكويت، ومن بعدها عقدت مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط الذي فتح الطريق إلى اتفاق «أوسلو» بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أدى أولاً إلى تحقيق السلام الأردني – الإسرائيلي، وثانياً إلى قيام أول سلطة سياسية فلسطينية على الأرض الفلسطينية في التاريخ.

في كل هذه المناسبات كان الدور الامريكي كبيراً في التعامل مع أزمات كبرى جرى فيها انتهاز الفرصة وتحويل موقف حرج من نقمة إلى نعمة.

الآن، فإن الحضور الامريكي مرة أخرى إلى المنطقة في أعقاب ٧ أكتوبر يمكنه أن يشكل إضافة في موضوعي السلام العربي – الإسرائيلي من ناحية والأمن الإقليمي من ناحية أخرى. العامل الفارق في فاعلية الدور الامريكي ومراعاته للمصالح العربية الحيوية هو في وجود قدرات وأدوات سياسية وعسكرية عربية إذا لزم الأمر؛ وإرادة لتحقيق السلام والأمن الإقليمي في المنطقة.

مثل ذلك موجود بين الدول العربية الراغبة في الإصلاح الدافع إلي التنمية والحداثة؛ والسلام الذي يعطي الشعب الفلسطيني حقه في دولة تكون إضافة للمنطقة العربية وليس خصماً منها لصالح جماعات متطرفة. الموقف الامريكي الذي بدا في بداية الأزمة منحازاً كليةً إلى إسرائيل وقد حدثت له تطورات إيجابية في منع الغطرسة الوحشية الإسرائيلية، ورفض أن تكون إدارة قطاع غزة في يد إسرائيل بعد وقف إطلاق النار، والدعوة إلى سلام شامل يقوم على حل الدولتين. هي بداية تحتاج إلى الكثير من التطوير والصبر العربي.

www.marsaddaily.com

وثائق تدين المحافظ بالفساد والمحسوبية

ذريعة مسبقة

*ستران عبدالله

اسطوانة المغيبين العرب كذبة يطلقها خطاب الكراهية في كركوك من اجل مكاسب انتخابية ضيقة لمحافظ اثبت فشله في خدمة المدينة و في حفظ التوازن المكوناتي لكركوك التعايش.

وهذا الملف برمته ليس له علاقة بالاتحاد الوطني الكردستاني و بأدارة السليمانية بل هي ملف بمعية الحكومة الاتحادية مدرجة تحت بند الارهاب الذي لادين له و لا قومية .

والاتحاد الوطني الكردستاني اثبت حسن نيته حينما سلم بعض المعتقلين للقضاء العراقي في كركوك ليبت في امرهم .

و مايدعيه خطاب الكراهية والضغينة لبعض القوائم التي تخاف من المواجهة الديمقراطية في الانتخابات القادمة لمجلس المحافظة ليس اكثر من اكذوبة اطلقها الخاسرون لكي يغطوا على فشلهم المسبق و يبرر ما تكشفه صناديق الاقتراع يوم ١٨-١٢-٢٠٢٣.

» كذبة يطلقها خطاب الكراهية من اجل مكاسب انتخابية لمحافظ اثبت فشله في خدمة المدينة «